

Badakīschânī, Ali b. Mahmūd b. Muḥamad Ar-râidh Al-

Kitābu Khulāṭat-il-Khâlisah /:Abhandlung über Moral:/. Vgl. Zenker, Bibl.
or Vol. II. p. 28 n?? 370

Kasan 1851

4 A.or. 532

urn:nbn:de:bvb:12-bsb10218948-1

42

A. or. 532

¹²
A. or. 532

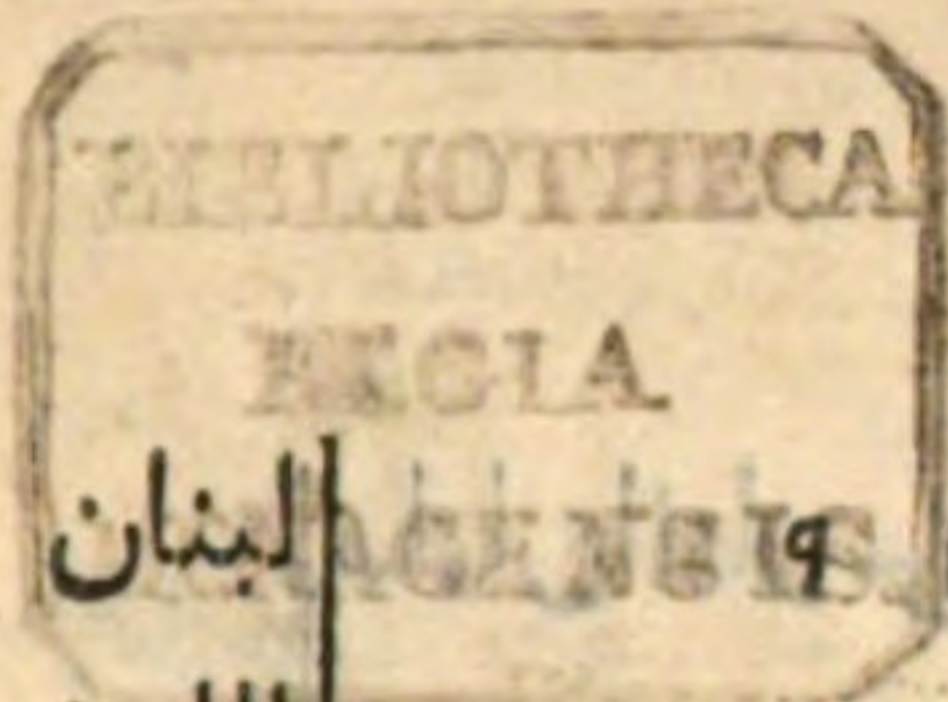
A. Or.

532.

cop

A. or. 532 4^o

BadaKhschani



عثمان الخليفة	ف ١	البنان	ف ٤٤
العراق	ف ٣٩	الليث	ف ٣٨
عقبة بن نافع	ف ٣٨	حرف الميم	
علي بن ابي طالب	ف ١	مالك بن دينار	ف ١٩
علي بن محمود بن محمد الرائيض	ف ٢٠	محمد	ف ٢٨
البدخشاني	ف ١	محمد المقدسي	ف ٩٣
عمر بن الخطاب	ف ١	محمد بن حسان	ف ٤٤
عيسى عه	ف ٣٣	محمد بن عبد الله البعدي	ف ٨
حرف الفا		محمد ابن الهروي	ف ٣١
فاطمة	ف ٤٢	محمد بن واسع	ف ٢١
الفرات	ف ٨	مسلمة بن عبد الملك	ف ٤٢
فرعون	ف ٣٠	موسى عه	ف ٨
فضيل ابو علي	ق ٣		ف ٣٢
حرف القاف		حرف اليا	ف ٣٠
قتيبة بن مسلم	ف ١٣	اليمني	ف ١٢
قيس بن سعد بن عباد	ف ٣١	يحيى عه	ف ٥٥
حرف اللام		يحيى بن معاذ	
		الرازي	ف ٣

اذن بطبع هذا الكتاب المسمى بخلاصة الخالصة بشرط ان يعطى لمجلس التفتيش
عدد النسخ المقرر المفتش الياس بره زين قزان ١٣ اكتوبر ١٨٥٠ سنة

سلمان الفارسي	ف ٩٣ ٤٩	حرف الخا	
سفيان	ف ١١	الخضر	ف ٥٠
سهل بن عبد الله التستري	ف ٢٧ ٣٥	الخليل	ف ٤٧
حرف الشين		حرف الدال	
الشبلي وانظر ابا بكر		داود	ف ٤٧ ٥٠
الشام	ف ٣٤ ٣٩	حرف الذال	
شقيق الباخى	ف ٢٠ ٢٤	ذو نون	ف ١١ ٣٤
حرف الصاد		وانظر ثوبان	
الاصمعي	ف ٢٢ ٢٧	حرف الرا	
حرف العين		رابعة	ف ١٧ ٤١ ٤٢
عايشة	ف ١٩ ٢١ ٤٠	ربيعة بن حيثم	ف ٤٤
٤٧		رويم	ف ٢٧
عبد الله بن جعفر	ف ١٢	حرف الزاي	
عبد الله بن عمر بن الخطاب	ف ٣٥	زبير بن العوام	ف ٥٠
عبد الله بن مسعود	ف ٢٨ ٣١ ٤٩	زيد بن ارقم	ف ٣٩
عبد الرحمن المصري	ف ٤	حرف السين	
عبد الرحمن بن مطيع	ف ٤٩	السري السقطي	ف ٧ ٢٧ ٢٨
لعباس العبدى	ف ٢٥	سعيد بن جبير	ف ٣٢

ادم النبي	ف ١	ثوبان	ف ٣٦
اسرافيل	ف ٤٩	وانظر ذا نون	
اليباس	ف ٢٩	حرف الجيم	
ام سلمة	ف ٤٨	جبريل	ف ١ ٢٦ ٤٩
انس بن مالك	ف ٢٤ ٣٧ ٣٩	جعفر بن محمد الصادق	ف ١٣ ٢٠
	٤٣ ٤٤ ٤٧ ٥٠		٣٥ ٣٤
الانطاكي	ف ٤٣	جنيد	ف ٢٤ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤٣
انوشيروان	ف ٢٠	وانظر ابا القاسم	
اويس القرني	ف ٣٢	جيحون	ف ١٣
حرف البا		حرف الحا	
بخارا	ف ١٣	حبیب بن الحارث	ف ١٩
البر بن عازب	ف ٤٣	حاتم	ف ٣٣ ٣٦ ٥٠
بشر بن الحارث	ف ١١	حاتم الاصم	ف ٥
البصرة	ف ٩٧ ٣	حذيفة اليماني	ف ٢
بغداد	ف ٣٩	حسان ابي سنان	ف ٢٠
بنی اسرائيل	ف ٨ ١٧	الحسن	ف ٤٣ ٤٥
الباهلي	ف ٤٥	الحسن البصري	ف ٧ ١٩
حرف الثا		الحسن بن علي	ف ٣٩

فهرسة الاعلام الموجودة في هذا الكتاب

ابو عبد الله الرودباري ف ٤٠	حرف الالف
ابو عثمان المغربي ف ١٧ ١٩ ٢٢ ٣٩	ابراهيم الخليل عه ف ١٢
ابو علي الجورجاني ف ٣٢	ابراهيم بن ادهم ف ٧ ٣٢ ٣٤
ابو القاسم الحكيم ف ٧ ٢٣	ابراهيم ابن شيبان ف ٤٤
وانظر جنيد	ابو امامة ف ٤٥
ابو هريرة ف ٨ ٢١ ٢٣ ٢٤ ٢٨	ابو بكر الخليفة ف ١
٣٠ ٣٣ ٣٤ ٤٠ ٤٨ ٥٠	ابو بكر الشبلي ف ٨ ١٢ ٤١ ٥٠
ابن عباس ف ٣٢ ٤٨	ابو بكر الوراق ف ١٧ ٤١
ابن عمر ف ٢٠ ٢٧ ٣٠ ٤٠	ابو تراب ف ٥٠
وانظر عبد الله	ابو الحسن النوري ف ٤ ٢٤
ابن مسعود ف ٤٩	ابو حفص النيسابوري ف ٣٩
وانظر عبد الله	ابو حنيفة ف ١١
ابو يزيد ف ٢٥	ابو دردا ف ١٢ ٣٢ ٣٥ ٣٩ ٤٣ ٤٤
ابو يعقوب النهر جوري ف ٣١ ٣٤	ابو ذر ف ٢٥
احمد بن ابي الحواري ف ٤٤	ابو سعيد الخدري ف ٢٤ ٣٢ ٣٩ ٤٤
احمد بن خضرويه ف ٣١	ابو سعيد القرشي ف ٣٤
احمد بن عاصم ف ٣٤	ابو سليمان الداراني ف ٧ ١٤ ٣٨ ٤٤

يراك* قال شقيق ليس شئ* احب الى من الضيف لان رزقه وموئنته على الله
 تعالى واجره لى* دعا* مستجاب* من لا يشغله شئ عن شئ ولا سمع عن
 سمع يامن لا يغلطه المسائل يامن لا يبرمه الحاح المالحين اذقنا برد عفوك وحلاوة
 رحمتك فانه روى عن على رضى الله تعالى عنه انه كان يطوف بالببيت فسمع
 هذا الدعاء بصوت حزين من رجل فاستحسنه وقال له علمنى هذا الدعاء
 فقال اعلمك بشرط ان تدعوه فى كل يوم بعد كل فريضة فقال من انت فقال
 انا الخضر* صلوات الله وسلامه عليه* فى المناجاة روى ان داود عليه الصلاة
 والسلام سجد بعدما وقع فى الزلّة وبكى بكاء شديدا وقال الهى انعمتنى
 فلم تجدننى شاكرا وابتليتنى فلم تجدننى صابرا فان عذبتنى فانا اهل لذلك
 الهى انت بالكرم موصوف وبالعلم والعفو معروف وانا العبد العاجز
 قيل جا جبريل عليه الصلاة والسلام وقال ارفع راسك فان الله عز
 وجل قد غفر لك* والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
 محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين
 وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

الذكر بعد الصبح * ينبغي لكل مسلم ومسلمة ان يقول اذا اصبح اللهم اني اصبحت
اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدا ورسولك فانه روى عن انس ابن مالك
رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من قال هذه الكلمات حين
يصبح مرة اعتق الله ربه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله نصفه من النار
ومن قالها ثلاث مرات اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا
اعتقه الله تعالى من النار والله الموفق للصواب * فصل اخر في الدعاء *
بسم الله ذوالشان عظيم البرهان شديد السلطان ماشاء الله كان اعوذ بالله
من الشيطان فانه روى زبير بن العوام رضي الله تعالى عنه ما من رجل
يدعوا بهذا الدعاء في اول ليلة واول نهار الا عصمه الله تعالى من ابليس
وجنوده واما الذكر بعد اصابة الهم والغم فاذا اصابه هم او غم او
سقم او شدة او لاوا فقال الله الله الله ربي لا اشرك به شيئا الا كشف الله
عنه الاذا والضيق والشدة واللاوا والفقر * فصل في الموعظة * قال
رجل لحاتم عظمي قال ان كنت تريد ان تعصى مولاك فاعصه حيث لا

صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه
 الغضب والا فليضطجع * وحكى ان رجلا غضب على غلام له فاراد ان يعاقبه
 عقوبة شديدة فقال له الغلام ايها المولى انا بين يديك اليوم كما انت غدا
 بين يدي الجبار الاعلى فاذكر ذلك واغفر لي هاهنا حتى يغفر لك هناك
 فخلي سبيله واعتقه والله الموفق * فصل في القبض والبسط * قال اهل المعنى
 حالة القبض هي حالة الافتقار وحالة البسط حالة الافتخار وقد جاء في الحديث ان
 ليحيى عليه السلام حالة القبض ولعيسى عليه السلام حالة البسط وان يحيى كان
 اشد خوفا وكان عيسى اكثر رجاء * عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي
 عليه الصلاة والسلام انه قال لاصحابه لو انكم تكونون اذا خرجتم من عندي
 على مثال المال الذي تكونون عليه عندي لزارتكم الملائكة ولصافحتكم
 الملائكة باكفها ولو لم تذنبوا لجا بقوم يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة *
 فصل في البكاء * قال ابو تراب البكاء موج بحر ويستفرغون البحر من طول الوجع
 والهم * عن علي رضى الله عنه قال سيما الصالحين صفرة اللون من السهر ورم
 الجفون من البكاء وذبول الشفاه من الصوم والله الموفق للصواب * فصل اخر في
 الذكر

واية الكرسي مائة مرة وفي الاخرى الحمد لله مرة وقل هو الله احد مائة مرة
 لم يصفى الواصفون فما له عند الله عز وجل وكتب له ثواب اربعين الف
 حسنة* واما فضل الصلاة يوم عرفة عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي عليه
 الصلاة والسلام انه قال من صلى يوم عرفة ركعتين يقرأ بفاتحة الكتاب ثلاث
 مرات يقرأ يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم ويختم اخرها بامين ثم يقرأ
 قل يا ايها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله احد مرة يبدأ في كل مرة
 بيسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل ملائكته اشهدكم على اني
 غفرت له ذنوبه الفصل الخمسون في المتفرقات فصل الاشفاق قال اهل المعنى
 الاشفاق ان يخرج حقد غيرك من قلبك ولو هو اظلم العالم عليك* عن
 ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال حق المسلم
 على المسلم ان مرض عاده وان مات شيعة وان عطس وحمد شتمته وان لقيه
 سلم عليه وان دعاه اجابه وان استنصحه نصحه* وحكى عن الشبلي انه اذا قرأ قول
 الله عز وجل لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين قال يا رب املاها من
 الشبلي واعف عن خلقك بفضلك* فصل في الغضب* قال رسول الله

نبيا ان جبريل اخبرني عن اسرافيل عليهما السلام عن الرب جل جلاله
 قال من صلى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله
 احد عشر مرات ويقول في ركوعه وسجوده سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
 الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات فاذا فرغ
 من صلاته استغفر الله مائة مرة ثم يسجد فيقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
 والاکرام يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما يا ارحم الراحمين يا اله الاولين
 والآخرين اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلاتي والذي بعثني بالحق نبيا
 انه لا يرفع راسه من السجود حتى يغفر الله تعالى له ويتقبل منه شهر رمضان
 ويتجاوز عن جميع ذنوبه * واما فضل الصلاة يوم الفطر والاضحى عن سلمان
 الفارسي رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى
 اربع ركعات يوم الفطر والاضحى بعد ما صلى العيد يقرأ في كل ركعة سبع
 اسم ربك الاعلى وفي الثانية والشمس وضحاها وفي الثالثة والضحى وفي
 الرابعة قل هو الله احد غفر الله له ذنب خمسين سنة مقبلة وخمسين سنة مدبرة *
 واما فضل صلاة ليلة عرفة فانه قيل من صلى ركعتين يقرأ في اولهما الحمد لله مرة

هو الله احد والمعوذتين خرج من الدنيا كيوم ولدته امه وحشر في قبره مع الشهادتين
ويدخل الجنة مع النبيين * واما فضل الصلاة في شعبان عن عبد الرحمن ابن مطيع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في اول ليلة من
شعبان ثنتي عشر ركعة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد خمسة
عشر مرة اعطاه الله ثواب اثني عشر شهيد وكتب له عبادة ثنتي عشر سنة ولا
يكتب عليه خطيئة الى ثمانين يوما * واما فضل الصلاة في شهر رمضان عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من
صلى ركعتين في اول ليلة من شهر رمضان يقرأ في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله
احد ثلاث مرات والذي بعثني بالحق نبيا ان الله عز وجل يبعث اليه بكل
ركعة ثمانمائة الف ملك قيل يا رسول الله ما ذا يصنعون اذا اتوه قال يكتبون
له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات الى الحول من
السنة المقبلة لمن شهد رمضان قيل اختار بعض العلماء هذين الركعتين واني
بهما تمام شهر رمضان * واما فضل الصلاة ليلة الفطر عن عبيد الله ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال والذي بعثني بالحق

انه قال ما من ايام الدنيا العمل فيها احب الى الله تعالى من الايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر* واما فضل يوم عرفة عن ام سلمة رضى الله عنها عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال نعم اليوم يوم عرفة ينزل فيه فضل الله ورحمته الى الدنيا كل يوم وليلة* واما فضل يوم عيد الفطر والاضحى فقال النبي عليه الصلاة والسلام يوفى الله تعالى اجور من صام شهر رمضان يوم الفطر قيل يدر السماء يوم الفطر بالمغفرة والرحمة والرافة درور اللبن من الضرع وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان يوم العيد وقرب العبد قربانه فاول فطرة من القربان كفارة لكل ذنب عمله العبد* واما فضل يوم الجمعة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة وان فيه ساعة لا يوافقها المؤمن ولا يسأل الله شيئا الا اعطاه

الله تعالى* الفصل التاسع والاربعون في العبادات الماثورة في الاوقات الشريفة* عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام من صلى في النصف من رجب ست ركعة من ارتفاع النهار بفاتحة الكتاب وقل

انس ابن مالك رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال رجب
شهر الله ورمضان شهر امتي قيل يا رسول الله ما معنى قولك شهر الله قال لانه
مخصوص بالمغفرة وفيه تاب الله على انبيائه وفيه انقذ اوليائه من اعدائه ثم
قال فضل رجب على سائر الشهور كفضل القران على سائر الكلام فمن صام
ثلاثة ايام منه جعل الله بينه وبين النار خندقا وحجابا* واما فضل شعبان فقال
النبي عليه الصلاة والسلام صوم شعبان جنة من النار فمن اصاب يلقاني في الجنة
فليصم ولو ثلاثة ايام* واما فضل ليلة البراءة قال النبي عليه الصلاة والسلام
اذا كانت ليلة نصف شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله عز وجل يقول
الا استغفر فاغفر له الا مبتل فاعا فيه الا مسترزق فارزقه الا كذا حتى يطلع
الفجر* واما فضل رمضان عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة
والسلام انه قال نعم الشهر شهر رمضان يفتح الله فيه ابواب الجنان وتصفد فيه
مردة الشياطين ويغفر فيه الا لمن ابي مغفرة* واما ليلة القدر فقال ابن عباس
رضي الله عنه من اراد ليلة القدر سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا* واما فضل
عشر ذي الحجة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام

بسنة النبيين صلوات الله عليهم اجمعين وسيرة الصحابة والتابعين كقوله عز وجل واركعوا مع الراكعين* واما النية عند اداء الزكاة ففيل ينوي به اسقاط الفرض عن ذمته وينوي ايضا اداء شكر نعمة المال وما من نعمة الا ويجب على الموحد شكرها* قال الله عز وجل واشكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اياه تعبدون* واما النية في الصوم ففيل ينوي به نية الايتمار لامر الله عز وجل ونية اسقاط الفرض وان ينال فائدة الصحة وان يخرج عن العهدة عند الشهوة قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه* واما النية في الحج فيجب ان ينوي عند الاحرام تعظيم امر الله تعالى بالايتمار والاخلاص عن عهدة الوجوب ثم ينوي الخلاص عن العتاب والعذاب يوم القيامة وينوي ايضا زيارة قبلة اهل الاسلام ومطاف الانبياء والملائكة وينوي به الامان قوله عز وجل ومن دخله كان امنا* واما النية في الكسب فينوي به اتباع السنة ودفع الهم عن قلوب نظرائه واقاربه لاجل معاشه ولاقامة المروءة بالسعي على عيائره او اصره وان يكون تعطفه واحسانه عاما على الفقراء والمساكين وان يكون خاطره خاليا عن الطمع الى غير الله عز وجل* الفصل الثامن

والاربعون في الاوقات الشريفة والعبادات الماثورة* فاما فضل رجب عن

فردا و اذا دعوتهم استوجبت الرحمة معهم فقال داود الهی اتحب ان ترحم فقال
 جل جلاله انی لا اغفر لانی احب الی من ان اعذب واحدا بالنار لانی غفور رحیم*
 وحكى ان رجلا جاء الى النبی علیه الصلاة والسلام وحكى بين يديه ان امرأة
 سقط ولدها من السطح عن يدها فرمت المرأة نفسها من السطح شفقة على ولدها
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اشفق على امتی من تلك المرأة
 على ولدها* الفصل السابع والاربعون في النيات لاصناف الامور قبل النية
 في اللغة عبارة عن العزم والعزم ارادة فعل شئی* واما نیت طهارت چنین
 گفته اند که در ابدست کردن و عمل غسل اوردن از بهر آنکه ابدست میکند
 و غسل می آورد فرمان خدای را پس در خشنودی خداوند کند مر خود را
 بحرمت خواندن قرآن و مناجات گفتن و درآمدن بمنزلت دوستی خدای
 تعالی از بهر آنکه خدای تعالی چنین می فرماید که ان الله يحب التوابين و يحب
 المتطهرين هر آئینه دوست دار توبه کنندگان را و پاکان را* و اما النية في حضور
 الصلاة بالجماعة اظهار شرائع الشرائع و تبیین السنة و رفع البدعة و تکثیر
 سواد المسلمين في الجهاد الاکبر و مشاركة الموحدين في العبادت والاستئذان

الدرداء رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الرزق يطلب العبد
 اكثر مما يطلبه العبد* وحكى انه قيل لرابعة قد غلى السعرب بالبصرة فقالت لو كان
 وزن حبة من الطعام بمثقال من الذهب ما باليت فان علينا ان نعبد ه كما امرنا وعليه
 ان يرزقنا كما وعدنا* واما الضيافة فقال اهل الشرع الضيافة احياء سنة الخليل
 صلوات الله عليه بابدال الخاص والعام واطعام الطعام* وعن عائشة رضى الله
 عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم العبد ماله عند الله
 عز وجل من انكرامة اذا اكل معه ضيفه ما اكل وحده فان لم يكن ضيف فمع جاره فان لم
 يكن له جار فمع عياله* وحكى انه نزل على عمر ضيف فقام عمر بين يديه يخدمه
 بنفسه فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة
 يقومون في منزل فيه ضيف وانى لاستحى ان اجلس والملائكة قيام* واما سعة
 رحمة الله تعالى قال اهل اللغة السعة الطاقة قال الله عز وجل لينفق ذو سعة من
 سعته ويقال اوسع الله عليك اى اغناك وفي الخبر ان داود عليه السلام لما قبلت
 توبته نذر ان لا يرفع راسه من السجود شكرا لله عز وجل فاوحى الله تعالى
 اليه ارفع راسك فادع الخلق الى رحمتي فانك اذا سجدت استوجبت رحمتي

لحسن رضى الله عنه انه قال ما جاء عن الله تعالى فهو الحق وما جاء عن النبي صلى
 الله عليه وسلم فهو السنة وما جاء عن الاصحاب فهو السعة* وحكى عن بعض اهل المعرفة
 انه قال كتمان الطاعة مفتاح الاخلاص وترك الشهوات مفتاح الخلاص والتقوى
 مفتاح الجنة وحسن الخلق مفتاح الوصول الى الحقيقة* واما القبض والبسط قال عالم
 القبض حالة الافتقار والبسط حالة الافتخار* وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام
 قال في البسط حبب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني
 في الصلاة وقال في القبض الى حالة لا يسع فيها نعلي* وحكى عن بعض اهل
 التحقيق انه قال ان الصبي اذا ولدته امه كانت اصابعه مقبوضة فاذا حضرته الوفاة
 كانت اصابعه مبسوطة فيكون قبض الاصابع في حالة الولادة اشارة امساك الدنيا
 ويكون بسط الاصابع في حالة الوفاة اشارة الى ترك الدنيا قال الشاعر
 ومقبوض كفى المرء وقت الولادة * دليل على الحرص المركب في الحى *
 ومبسط كفى المرء عند مماته * يقول انظروا انى خرجت بلا شئى *
 الفصل السادس والاربعون في الرزق والضيافة وسعة رحمة الله تعالى قال اهل
 التحقيق الرزق ما قسم للعبد من صنوف ما يحتاج اليه معلوما ومطعوما* وعن ابي

محمد بن حسان يقول بينما ادور في جبل لبنان اذ خرج شاب قد احرقته الشمس
والرياح فلما نظر الى ولي هارباً مستوحشاً فقلت يا اخي تكلم كلمة موعظة لعلني
انتفع بها فالتفت الى كانه فار فقال احذروه فانه غيور لا يحب ان يرى في قلب عبده
احد اسواه* واما المراجعة قال اهل المعرفة المراجعة ملاحظة الحق واتباعه ومهاجرة
الباطل واجتنابه* عن انس ابن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة انواع من البلا الجنون
والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله ذنوبه فاذا بلغ ستين سنة رزقه
الله الانابة اليه فاذا بلغ سبعين سنة احبته اهل السما* وحكى عن احمد بن ابي
الحوارى سمعت ابا سليمان يقول من لم يحسن رعاية نفسه اسرع به هواه الى الهلاك
الفصل الخامس والاربعون في الحرية والحقيقة والقبض والبسط قيل الحرية ترك نعيم
الدنيا واختيار عبادة المولى* عن ابي امامة رضى الله عنه الباهلى عن النبي عليه
الصلاة والسلام انه قال حلف الله تعالى بعزته وقدرته لا يترك عبد لباس الحرية
في الدنيا الا اليسه الله تعالى يوم القيامة من حضيرة القدس* واما الحقيقة
فقال اهل الكلام الحقيقة معرفة ما وجب على المكلف اتباعها شرعاً وعقلاً* وحكى عن
الحسن

بعضهم كفى الاذى وبذل الندى فقال النبي عليه الصلاة والسلام المروة
 عندنا ان نعطي من حرمننا ونعفو عن من ظلمنا ونصل الى من قطعنا ونحسن
 الى من قد اساء علينا* وحكى عن الانطاكي انه قال المروة اداء الطاعات
 واجتناب المنهيات وترك اللذات عن الشهوات الفصل الرابع والاربعون
 في غض البصر والغيرة والمراعاة قال اهل الكلام غض البصر الظاهر
 حفظ الحواس الباطن* عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي عليه
 الصلاة والسلام انه قال اياكم والجلوس بالطرقات فان ابيتم فاعطوا الطريق
 حقها قيل وما حقها يا رسول الله قال غض البصر وكفى الاذى ورد السلام والامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر* وحكى ان ربيع ابن حيثم كان يداوم غض البصر حتى
 ان النساقلن ما اجمل هذا الرجل الا انه اعمى* واما الغيرة قال بعض اهل الكلام
 الغيرة ما تغير الرجل عن الحال الحسن والقبيح قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلى
 رضى الله عنه يا على كن غيورا فان الله يحب الغيرة وكن سخيا فان الله
 يحب السخاوة وكن شجاعا فان الله يحب الشجاعة وان امرؤ سالك حاجة فاقضها
 فان لم يكن لها اهلا فانت لها اهل* وحكى عن ابراهيم ابن شيبان انه قال سمعت

عن المشي ثم يعزم ثم يريد * عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي عليه
 الصلاة والسلام قال اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا عجل الله له العقوبة في
 الدنيا واذا اراد الله بعبد شرا امسك عنه حتى يوفيه يوم القيامة * وحكى
 عن يحيى بن معاذ رضى الله عنه انه قال علامة المرید لا يسكن قلبه الا
 في اربعة مواضع قعر بيته او مسجده او قبره او مكان خلوة لا يراه
 احد * واما المراد فقال ابو سعيد القرشي رضى الله عنه المراد هو الذى
 يريد الله عز وجل وعلامته ان لا يباعده بالجناية مع انه لا يقصد
 الجناية البتة * عن ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة
 والسلام قال يقول الله عز وجل شوق الابرار الى لقاءى وانا اشد شوقا *
 وحكى ان المراد من يريد الله فيصطفيه ويحببته ويسيره في الراحة عن
 ملازمة العبادات * واما المروءة فقال الحسن المروءة صدق اللسان واحتمال
 عثرات الاخوان وبذل المعروف لاهل الزمان وكفى الاذا عن الجيران *
 وروى ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يتذاكرون المروءة
 فقال عليه السلام ما المروءة فيكم قال بعضهم الحرفة والعفة والصيانة وقال

بعضهم

رجلا يقول واحزنناه فقالت له قل واقله حزناه لو كنت محزوناً لم يتهيا لك ان
تتنفس* واما الفراق فقال حكيم الفراق مهالك العشاق* وقال النبي عليه
الصلاة والسلام من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم
القيامة* وحكى ان الشبلي راى امرأة تبكى على ولدها وتقول يا ويلاه على فراق
الولد فبكى الشبلي وقال ويلاه على فراق الاحبة قالت وكيف تقول يا ابا بكر
قال انت تبكين على فراق مخلوق فاني افلا ابكى على فراق خالق باقى
الفصل الثانى والاربعون فى البكا عن بعض اهل الكلام انه قال البكا سكب
الدموع من حرق الكبد* وروى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من عبد
يبكى على ذنب فى الدنيا حتى يتحدر الدموع على خديه الا حرم الله تعالى
ديباجة وجهه على جهنم* وحكى عن مسلمة ابن عبد الملك انه قال بكى عمر بن
عبد العزيز وبكت فاطمة وبكى اهل الدار ولا ندرى ما بكاء وهم فقلت يا امير
المؤمنين لم بكيت فقال ذكرت منصرف القوم بين يدي الله عز وجل فريقا
فى الجنة وفريقا فى السعير ثم صرخ وغشى عليه* الفصل الثالث والاربعون
فى الارادة والمريد والمراد والمروءة قال جنيد الارادة ان يقعد الانسان

الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ما يجعل الرفق في شيء * الا زانه
 ولم ينزعه من شيء * الا شانه * وحكى انه اوصى بعض السلف ابنه فقال لا
 تصحب الا اهل الرفق فقال من اهل الرفق قال الذي اذا افتقرت اليه
 قربك واذا استغنيت عنه لم يطمع فيك وان علت مرتبته لم يرتفع عليك
 والله الموفق الفصل الحادى والاربعون فى الاشفاق والحزن والفراف قال
 بعض اهل المعرفة الاشفاق ان تعطى حظ غيرك خيرا من حظ نفسك * عن
 ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال اول من
 يفتح باب الجنة انا الا ان امرأة تبادرنى فاقول لها من انت فتقول انا امرأة
 فعدت على ايتامى * وحكى عن ابي بكر الوراق رحمه الله انه قال الفت مجلدا
 من علوم الاولين والآخرين ما انزل الله تعالى على النبيين والمرسلين
 فعلمت ان المراد من عمومها شيان تعظيم امر الله عز وجل والشفقة على خلق
 الله تعالى * واما الحزن فقال بعض اهل المعرفة الحزن حصن النفس عن طلب
 الطرب * وقال النبى عليه الصلاة والسلام اقرب الناس الى الله تعالى يوم
 القيامة من طال حزنه وعطشه وجوعه * وحكى ان رابعة رضى الله عنها سمعت

بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله عز وجل * وحكى
 ان رجلا دخل على جنيد فسأله مسألة فاشاربعينه الى السماء فقال له
 الرجل يا ابا القاسم لم تشير اليه فانه اقرب من ذلك فقال جينيد صدقت *
 واما المواصله فقال حكيم المواصله الملازمة على العبودية مع قطع القلب عما
 سوى الله عز وجل * عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
 انه قال والذى بعثنى بالحق نبيا لا يعذب الله يوم القيامة من رحم اليتيم ولان
 له فى الكلام * وحكى عن عبد الله الرودبارى انه قال لو ذقت حلاوة الوصلة
 لعرفت مرارة القطيعة * واما حسن الخلق فقال البصرى رحمه الله حسن الخلق
 بسط المحب او كفى الاذى وبذل الندى والعفو عن جنى * وروى انه سئل
 النبى عليه الصلاة والسلام ما اكثر ما يدخل العبد الجنة قال تقوى الله وحسن
 الخلق * وحكى انه كان لواحد من الصالحين عبد يسيئ الخلق فقبل له بع هذا
 فانه يؤذيك فقال انى اتعلم منه حسن الخلق فاذا فرغت من التعلم ابيعه
 لان من تحمل من عبده تحمل من غيره اكثر * واما الرفق قال بعض الحكماء هو
 مفتاح النجاح ولقاح الصلاح * وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول

محمد المقدسي انه قال دخلت المارستان ببغداد فرأيت شابا مقيدا مغلولا
 فقال يا محمد ما ترى ما يفعل الحق بي قل له لو جعلت السموات السبع غلا
 في عنقي والارضين السبع قيداً في رجلي ما التفت عنك بقلبي طرفه
 عين* واما المراقبة فقال اهل الكلام المراقبة مطالعة اهل النفس واعمالها
 دائماً* عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه
 قال كن كأنك ترى الله فان لم تكن تراه فانه يراك فاتق الله ودعوة المظلوم
 فانها مستجابة* وحكى عن ابي عثمان رضي الله عنه انه قال ابو حفص النيسابوري
 اذا جلست للناس فكن واعظاً لقلبك ولا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم
 يراقبون ظاهرك والله رقيب باطنك* الفصل الرابع ربعون في الاشارة
 والمواصلة وحسن الخلق والرفق قال حكيم الاشارة اظهر ما في الصدور
 بالافعال لا بالاقوال* عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة
 والسلام الا أخبركم عن اقوام ليسوا بانبياء ولا بشهداء يغبطهم يوم القيامة
 الانبياء بمنزلهم على منابر من نور يقعدون عليها الذين يحبون عباد
 الله الى الله ويحبون الله الى عبادهم ويمشون في الارض نصحاء الله يأمرونهم

انما ينظر لموضع سجوده * وحكى عن ابي سليمان انه قال من اراد ان يخشع
 قلبه ويغزر دمه فليأكل ويشرب في نصف بطنه * الفصل التاسع
 والثلاثون في التصوف والمرقعات والمشاهدة والمراقبة قال جنيد التصوف
 ترك الاختيار وقيل الصوفي من هو بعهد الله موفى * عن انس ابن مالك
 رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال البسوا الصوف وكلوا
 في انصاف البطون فانه جز * من النبوة * وحكى انه زار سلمان ابا الدرداء
 رضى الله عنه من العراق الى الشام راجلا وعليه كساء غليظ فقال شويت نفسك
 يا ابا عبد الله قال الخير خير الاخرة انما انا عبد البس الصوف كما يلبس العبيد
 فاذا اعتقت لبست جبة لا يبلى حواشيها * واما المشاهدة فقال اهل المعرفة المشاهدة
 معاينة الشئ مع فنائك * عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي عليه
 الصلاة والسلام انه قال الشهداء يغدون ويروحون الى رياض من رياض
 الجنة ثم يكون مأويهم في قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب جل جلاله هل
 تعلمون كرامة افضل من كرامة اكرمتموها فيقولون لا غير ان مرادنا انك
 اعدت ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل فنقتل في سبيل الله * وحكى عن

والدعا والخشوع قيل المناجاة عرض ما في الفؤاد على رب العباد * وقال
النبى عليه الصلاة والسلام لو علم المصلّى من يُناجى ما التفت * وحكى
ان اعرابيا جاء الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رب امرتنا باعتناق
العبيد على قبر الا حباب وهذا حبيبك وانا عبدك فاعتقنى على رأس
قبر حبيبك فنودى اعتقناك هل لا سألنا ما على وجه الارض من العبيد
حتى نعتقهم لتعلم ان هذا الحبيب عزيز علينا * واما الدعاء فقيل الدعاء
رفع الحاجات الى رفيع الدرجات * وقال النبى عليه الصلاة والسلام
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد لولده ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم * وحكى عن الليث انه قال رايت عقبة ابن نافع ضرب راثم
رايته بصيرا فقلت له بم رد عليك بصرك فقال اتيت فى منامى فقيل لى قل
يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء بالطيف بمن تشاء رد على بصرى فقلت ها فرد
الله على بصرى * واما الخشوع فقال جنيد الخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب
ويظهر اثرها بحفظ الحواس * عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى
عليه الصلاة والسلام قال الخشوع لا يعرف الذى عن يمينه ولا عن يساره

ومن افتخر بالفقر المنيف العالى اشتكى فى القبر الضيق ومن افتخر بالمال
الكثير اشتكى عند ملاقة الحساب ومن افتخر بالذنوب والمعاصى اشتكى
عند ملاقة النار والعذاب * واما الحرص فقل الحرص جوع لا يشبع
مما فى الدنيا * وقال بعض الحكماء الحريص صاحب داء لا دواء له الا التراب *
عن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يهرم
ابن ادم ويشب معه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر * وحكى عن
بعض الامراء قل لبعض الصالحين سلنى حاجتك فقال او مثلى يقال له هكذا
ولى عبدان هما سيداك قال ومن هما قال الحرص والهوا قد غلبتهما وغلباك
وملكتهما وملكاك * واما الحسد فقل الحسد ارادة زوال نعمة المحسود وقيل
الحسد جرح لا يندمل الا بهلاك الحاسد والمحسود * وقال النبى عليه الصلاة
والسلام الا لنعم الله اعداء قيل وما اعداء نعم الله عز وجل قال الذين
يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله * وحكى عن حكيم انه قال لا
احسد احدا قط لان الذى احسده ان كان من اهل الجنة فكيف احسد وان كان
من اهل النار فكفى بالنار له عذابا * الفصل الثامن والثلاثون فى المناجات

من ينظر بنور الله تعالى وينطق بتوفيق الله عز وجل * وعن ثوبان
 رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال احذروا دعوة المسلم وفراسه
 فانه ينظر بنور الله تعالى وينطق بتوفيق الله عز وجل * وحكى عن احمد
 ابن عاصم انه قال اذا جالستم اهل الصدق فجالسوهم بالصدق فانهم
 جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها من حيث لا تحسبون *
 واما التفكير فقال اهل التحقيق التفكير هو احصاء ما في القلب من معرفة الاشياء *
 عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه
 قال اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة
 قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار عند عجائبه * وحكى انه قيل
 لابراهيم بن ادهم انك تطيل الفكرة فقال الفكرة مخ العقل الفصل السابع
 والثلاثون في الدنيا والحرص والحسد قال حكيم الدنيا ما شغلك عن الله
 عز وجل وقال النبي عليه الصلاة والسلام من احب دنياه اضر باخرته ومن
 احب اخرته اضر بدنيا فاثروا ما يبقى على ما ينفي * حكى عن حكيم انه قال
 من افتخر باربع اشتكى من اربع من افتخر بالدنيا شكى عند حلول الموت
 ومن

والإجابة إلى دار البقاء والذكر بالروح الاشتياق إلى الروية واللقاء والذكر
 باللسان تلاوة ما ينزل من السماء وما يستجاب من الدعاء وأما كلمة التمجيد فهي
 كلمة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * وقال أهل اللغة الحول الحركة معناها
 لا حركة ولا استطاعة للعبد إلا بمشيئة الله وقيل معناها ما فسر به النبي عليه
 الصلاة والسلام لا حول من معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله
 إلا بتوفيق الله * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة
 والسلام أنه قال لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داءً يسرها
 لهم الفصل السادس والثلاثون في القلب والفراسة والتفكير قيل القلب
 لوحٌ منقشٌ نقوشه العقل والمعرفة والإيمان واليقين * وروى عن النبي عليه
 الصلاة والسلام أنه قال في الجسد مضغة إذا صاحت صاحت الأعضاء كلها
 وإذا فسدت فسدت الأعضاء كلها الأوهى القلب * وحكى عن حاتم أنه
 قال إن ظهور القلب في خصلتين أعطاه فضل المال وأمساك فضل الكلام وأما
 الفراسة فقال بعضهم الفراسة معناها اظهار المغيبات بالانوار الربانية وذلك
 نور في قلب المؤمن الذي قال في حقه النبي عليه الصلاة والسلام المؤمن

بالله عز وجل التوكل على الله تعالى والرضا بقضاء الله تعالى والتسليم
 لأمر الله عز وجل والتفويض والصبر عند الصدمة الأولى * وحكى عن جعفر
 الصادق انه قال علامة التفويض كتمان العبادة عن اعين الناس وسكون
 القلب على الله عز وجل في حال الشدة والرخا * واما الذكر فقال اهل الكلام
 الذكر وسائل الحضور والحوائل عن المحذور * وروى عن النبي عليه الصلاة
 والسلام انه قال لا بى الدرداء رضى الله عنه جلوسك ساعة عند خلق
 يذكرون الله تعالى خير من عبادة الف سنة والمؤمن اذا جلس عند قوم
 يذكرون الله تعالى فتح الله تعالى له ابواب الرحمة ولا يقومون حتى يغفر
 لهم ثم ينادى منادى تفرقوا واستأنفوا العمل فقد غفرت لكم الذنوب *
 وحكى عن بعض اهل الاشارة انه قال الاذكار على سبعة اوجه ذكر باليدين
 وذكر بالرجلين وذكر بالعينين وذكر بالاذنين وذكر بالقلب وذكر بالروح
 وذكر باللسان اما الذكر باليدين اعانة الضعفاء واما الذكر بالرجلين
 المشى الى العلماء وزيارة الاقرباء والذكر بالعينين مداومة على البكاء
 والذكر بالاذنين استماع كلام الحكماء والذكر بالقلب القلع من دار الفناء
 والاناة

الورع وهو الاتقاء من الذنوب فبالاول النجاة من العذاب الموبد* واما
 اكل الحلال قال حكيم الحلال الذي لا يُضمرُ اكله في الدنيا ولا يؤخذ في الآخرة*
 قال النبي عليه الصلاة والسلام من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه
 واجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه* وحكى ان رجلا من السلف اراد
 طلب الحلال فدخل الشام وتعود باكل الحشيش حتى اخضر بطنه فرأى في
 المنام فقال قائل الان صفى باطنك من الحرام الفصل الخامس والثلاثون
 في التفويض والتوفيق والذكر وكلمة التحميد* قال ابو يعقوب النهرجوري
 رحمه الله تعالى التوفيق حسن عناية الحق الى العبد ليس له فيه سبب ولا منه
 طلب* وحكى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا
 ارشدهم بالجود ووقفهم للصدقة* وروى عن سهل بن عبد الله التستري
 رحمه الله تعالى انه قال الاعمال بالتوفيق والتوفيق من الله تعالى ومفاتيحها
 الدعاء والتضرع* واما التفويض فقال اهل الحكمة التفويض ان لا تختار شيئا
 من اسباب دنياك وترضى بما يختار لك مولاك* عن عبد الله بن عمر ابن
 الخطاب رضى الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام خمس من الايمان

وحكى انه قيل لحاتم ما نشتهى قال اشتهى عافية يوم الى الليل ف قيل له لست
 الايام كلها في عافية قال ان عافية يومى ان لا اعصى الله تعالى فيه الفصل
الرابع والثلاثون في اليقين والتقوى قيل اليقين تحقيق التصديق بالغيب
 بزالة كل شك وريب* وقال النبي عليه الصلوة والسلام اول صلاح هذه
 الامة بالزهد واليقين واخر فسادها بالبخل والامل* وروى انه قيل لعيسى
 عليه السلام باى شى تمشى على الماء قال بالايمان واليقين فقالوا انا
 امنا كما امنت قال امشوا اذن فلم يقدرُوا فقال لهم ما لكم قالوا خفنا من
 الموت فقال الاخفتم من رب الموت* وحكى عن ذى النون انه قال ثلاث
 من اعلام اليقين النظر الى الله تعالى فى كل شى والرجوع اليه فى كل امر
 والاستعانة به فى كل حال* واما التقوى فقال جعفر الصادق رضى الله عنه
 التقوى ان لا ترى فى قلبك شيئا سوى الله* عن ابي ذر رضى الله عنه انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة
 الحسنة تمحها وخالق الناس بالخلق الحسن* وحكى عن بعض المفسرين انه
 قال التقوى قسمان اصل وفرع فالاصل الايمان وهو الاتقاء من الكفر والفرع
 الورع

قال عيسى عليه الصلاة والسلام العبودية ترك الدعوى واحتمال البلوى
 وحب المولى * وقال النبي عليه الصلاة والسلام ليس عبد اكرم عند الله من
 عبد عبد الله عز وجل على كل حال * وحكى ان ابراهيم بن ادهم اشترى
 عبدا فقال اى شىء تأكل قال ما تطعمنى قال اى شىء تعمل قال ما
 تستعملنى قال اى شىء لك ارادة قال واين تبغى ارادة العبد فى جنب
 ارادة سيده ثم اتى ابراهيم نفسه وقال يا مسكين ما كنت لله ساعة
 فى عمرك مثل ما كان هذا لك فى هذه الحالة * واما الطاعة فقليل الطاعة
 رضاك الله تعالى فى الأقوال والأفعال والأحوال * عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال لو ان احدكم يعمل فى صخرة صماء ليس لها باب ولا
 كوة يخرج عمله الى الناس كائنا ما كان * وحكى عن يحيى بن معاذ رحمه
 الله انه قال من سربطاعة الله عز وجل سرت الاشياء كلها بخدمة ومن قرت
 عينه بخدمة الله قرت عيون كل شىء بالنظر اليه * واما المعصية فقال عالم المعصية
 ترك المأمور والاقدام على ما حرم عليه * وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال مكتوب فى التوراة يا ابن ادم استحي من العصيان فانى استحيى من عذابك

ابن عباس رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اوحى
 الله الى موسى صلوات الله عليه انك لن تتقرب الى بشى* احب من لرضى
 بقضائى ولن تعمل عملا احبط لحسناتك من اكبر* عن ذى النون انه قال رايت
 اعرابيا يطوف بالكعبة قد نخل جسمه واصفر لونه ودق عظمه فقلت له امحب انت قال
 نعم قلت حبيبك منك قريب فقال قريب فقلت موافق ام غير موافق
 فقال موافق فقلت سبحان الله حبيبك قريب وموافق وانت على
 هذه الحالة فقال يا بطل اما علمت ان عذاب القرب والموافقة اشد
 من عذاب البعد والمخالفة* واما الاعتبار قال ابو على الجورجاني الاعتبار
 ان ترى الدنيا للفنى والعاملين فيها للموت وعمرانها للخراب* عن ابي
 الدرداء رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال افلح من كان
 سكوته تفكرا ونظره تعبيرا* وحكى انه دخل شقيق مقبرة وجعل يضرب كل
 قبر بيده ويقول يا كاذب فقيل له هذا كلام عظيم لم تقوله قال انهم يقولون
 حالة الدنيا املا كنا وضياعنا وحدائقنا وبساتيننا واموالنا ومواسيننا لو كان لهم
 لم لا يذهبون بها الفصل الثالث والثلاثون في العبودية والطاعة والمعصية

قال

انه قال اعظم المصائب خصلتان ترك الصدق مع عرفان ثوابه والاقامة على
الكذب مع عرفان عقابه * واما حفظ اللسان فقال بعض الحكماء اللسان قيمة
الانسان فمن قومه زادت قيمته * عن سعيد بن جبير رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصبح ابن آدم اصبح الاعضاء كلها
تكفر اللسان اى تقول اتق الله فينا فانك اذا استقيمت استقمنا واذا
اعوججت اعوججنا * وحكى عن ابراهيم بن ادهم انه اضاف ناسا فلما قصدوا
الى الطعام اخذوا في الغيبة فقال ان اقواما قبلنا يا كلون الخبز قبل اللحم وانتم
تاكلون اللحم قبل الخبز الفصل الثانى والثلاثون فى الانس والقرب والاعتبار
قال بعض اهل المعرفة الانس ان يستأنس العبد بالانكار بعد ان يغيب عن
روية الاغيار * وقال النبي عليه الصلاة والسلام الاعمال تكتب والانفاس
تعدو الايام تمضى والرب ينظر فافعلوا ما شئتم انه بما تعملون عليم * وحكى
عن اويس القرنى انه قال ما رايت احدا يعرف ربه فياؤنس لغيره * عن رابعة
انها قالت من استأنس بالله لا يستوحش ابدا ومن تعزز بالله لا يذل
ابدا * واما القرب فقال الحكيم القرب الانقطاع عن كل شئ سوى الله * وعن

ابن خضرويه رحمه الله تعالى انه قال من احب ان يكون الله معه في جميع الاحوال
فليلازم الصدق فان الله تعالى مع الصادقين * واما الكذب والغيبة فقال الحكيم
الكذب هو القول القبيح العارى عن صفة المنفعة * وقال عالم الكذب كلام مردود
عند الشرع مذموم عند الطبع والغيبة بيان خبث البشرية واظهار العقيدة * وروى
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابتليت بثلاث من المعاصي لا اصبر
عنهن الكذب والزنا وشرب الخمر فقال النبي عليه الصلاة والسلام اما الكذب فدعه
فغاب الرجل فاستقبله الزنا فقال في نفسه ارتكب الزنا ثم سألني الزنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل زنيت فان قلت نعم ضربني الحد وان قلت لا نقضت العهد
فترك الزنا ثم استقبل شرب الخمر فتأمل وقال مثل ذلك وتركه فعلم ان الكذب
اصل المعاصي كلها * وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام من مات تائباً عن
الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصراً عليها فهو اول من يدخل النار *
وحكى عن ابراهيم بن ادهم انه دعى الى طعام فلما جلس قال ان فلان لم يجى فقال
رجل منهم انه ثقيل لا يقدر المسارعة في المشى فخرج ابراهيم من بينهم ولم ياكل ثلاثة
ايام شيئاً ثم قال ما شهدت مكانا اغتيب فيه المؤمن * وحكى عن محمد بن الهروي
قال

حكى ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يناجى ربه ويقول يا رب اعطيت فرعون
 ماكا عظيما ونعمة هنية وعمر طويلا مع كفره وعناده فقال سبحانه وتعالى
 اعطيته الملك لعدله والنعمة لسخائه والعمر الطويل لصلة الارحام * وحكى
 انه لما مات انوشروان كان يطاق بتابوته في جميع مملكته وينادى مناد من له
 حق علينا فليات فلم يوجد احد في ولايته وله عليه درهم * واما الظلم فقال اهل
 المعرفة الظلم متابعة النفس على ما تشتهي * عن ابي هريرة رضى الله عنه وابن
 عمر رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال الظلم ظلمات يوم
 القيامة من ظلم وصبر كان معى في الجنة * وحكى ان ظالما كان يظلم ضعيفا اعواما فلما
 طال ظلمه قال المظلوم للظالم يوما ان ظلمك على قد طاب باربعة اشياء ان
 الموت يعمننا وان القبر يضمنا والقيامة تجمعنا والديان يحكم بيننا * الفصل
 الحادى والثلاثون فى الصدق والغيبة والكذب وحفظ اللسان قال ابو
 يعقوب النهرجورى الصدق موافقة الحق فى السر والعلانية * عن عبد الله
 ابن مسعود رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
 بالصدق فان الصدق يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة * وحكى عن احمد

وجل عن خدمة غير الله وعافية القلب ان لا تكون همّك غير الله* واما البلا
فقال اهل الكلام البلا نعمة خاص والنعمة بلا النعم وقيل البلا تهذيب نفس
الاخبار وتاديب الاغيار* وروى عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال
سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة شجرة يقال لها البلوى
يجاء باهل البلا يوم القيامة فلا ينشر لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب
عليهم الاجر صباً ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يوفي الصابرون
اجرهم بغير حساب* وحكى عن بعض اهل المعرفة انه قال المؤمن كثير
البلوى وقليل الشكوى كثير المعنى قليل الدعوى والمنافق كثير الشكوى
قليل البلوى قليل المعنى كثير الدعوى* الفصل الثلاثون في العدل والظلم
قال اهل الحقيقة العدل التسوية بين الشيئين من غير ميل الى احدهما كالعدل
ان مال احد طرفيه سقط الحمل عن ظهر الحمولة* وقال النبي عليه الصلاة
والسلام عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة* وفي الخبر دعا موسى صلوات
الله وسلامه عليه على فرعون بهلاكه فاوحى الله تعالى اليه يا موسى ما ضرتني
كفره ولعبادي نفع من عدله فلما قرن مع كفره ظلما اغرقه الله تعالى في البيم*

مر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك قال يا رسول الله امر
بالمعروف وانه عن المنكر واوذى قال نعم كما اوذيت الانبياء وليس احد يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر الا سيؤذى في الدنيا* وحكى ان رجلا جاء الى بعض
السلف وشكى من جاره يعمل بالمعاصي فقال له هل قمت ليلة الى الصباح لاجله قال لا
قال قم سبع ليال لاجله وادع الله عزوجل له فان الله تعالى يتوب عليه فان فعلت ذلك
ولم يتب عليه فاعلم انك شر منه فاشتغل بنفسك * الفصل التاسع والعشرون في
العافية والبلاء قال عالم العافية نفس بلا بلاء وصاحب بلا جفاء ورزق بلا عناء
وعمل بلا رياء* وروى ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله
اي الدعاء افضل قال سل ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ثم اتاه اليوم
الثاني فساله عن ذلك فقال عليه السلام سل ربك العفو والعافية في الدنيا فان
اعطيت ذلك في الدنيا فهي سبب رحمة الله في الاخرة* وحكى عن بعض
الصالحين من اهل المعرفة قال العافية على ثلاثة اقسام عافية في اللسان وعافية
في البدن وعافية في القلب فعافية اللسان ان يكون اللسان رطبا بذكر
الله ولا يشتغل بغير ذكر الله مع الله وعافية البدن اشتغاله بخدمة الله عز

الرضا بالقسمة والاكتفاء بالبلغة* قال عالم القناعة ترك ما في ايدي الناس
وايثار ما في يدك* وفي بعض الاخبار ان الله تعالى مناديا ينادي يوم القيامة
اين صفوتي من عبيدي فتقول الملائكة من صفوتك من عبيدك فيقول القانعون
بعطاي والراضون بقضاي الفصل الثامن والعشرون في الاستقامة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر* قال السري السقطي الاستقامة ان لا تؤثر على
الله تعالى شيئا* وقال عالم الاستقامة الخوف من العزيز الجبار والحب للنبي المختار
والحيا من الملائكة الحضار* عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي
عليه الصلاة والسلام قال والذي نفس محمد بيده لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم
لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه* وحكى عن بعض اهل الرياض انه قال
استقامة اللسان علم على الذكر والثناء واستقامة النفس على الطاعة
والحيا واستقامة القلب على الخوف والرجاء واستقامة الروح على الصدق والصفا
واستقامة العقل على التعظيم والوفاء* واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال الحكيم الامر بالمعروف الدلالة على الخير والنهي عن المنكر المنع عن
البشر* قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي هريرة رضى الله عنه يا ابا هريرة

التواضع والاحتمال عن الخلق اجمعين الفصل السابع والعشرون في الصبر
والشكر والحمد والقناعة قال اهل العلم الصبر تجرع المرارت عند نزول المصيبات
قال رويم الصبر ترك الشكوى من الم البلى * عن ابن عمر رضى الله عنهما
عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال انتظر الفرج بالصبر عبادة * وحكى
عن الاصمعي انه قال دخلت البادية فرايت اعرابية من احسن الناس وجها
ورائت زوجها من اقبح الناس وجها وهى تقول لزوجها بشرى لك فانى
واياك في الجنة فقال لها وما اعلمك بذلك قالت انى ابتليت بقبحك فصبرت
وموضع الصابرين في الجنة وانت اعطيت حسنى فشكرت وموضع الشاكرين
في الجنة * واما الشكر والحمد فقال السرى الشكر اقرار العبد بانه عاجز عن
الشكر * قال الشبلى الشكر على النعمة امان لزوجها * وحكى انه سئل بعض
اهل المعرفة عن الحمد فقال الحمد لله مقسوم على اللسان والنفس والروح والقلب
والعقل والمعرفة فحمد اللسان الذكر والثناء وحمد النفس الجهد والعناء
وحمد الروح الخوف والرجا وحمد القلب الصدق والوفاء وحمد العقل التعظيم
والحياء وحمد المعرفة التسليم والرضا * واما القناعة قال اهل المعرفة القناعة

پرسید از توکل گفت نومید شدن است از خلق و انگاه بدانی که مخلوق نه ضرری
 تواند رسانید و نه نفع تواند کردن * و حکمی انه روی عابد فی المنام یمشی فی ریاض
 الجنة حزینا فسئل عن حزنه فقال رایت درجات فی علیین لأصحابنا فقصدتها فمنعته
 فسالت عنها فقالوا هذه للمتوكلین علی الله تعالی * واما التکبر فقال اهل المعرفة
 الکبر اقبح صفات المخلوقین و قيل المتکبر الذی یری نفسه خیرا من غیره و قال
 النبی علیه الصلاة والسلام لا یدخل النار احد و فی قلبه مثقال ذرة من الايمان ولا
 یدخل الجنة احد و فی قلبه مثقال ذرة من خردل من کبر * و حکمی انه افتخر رجلا
 عند موسى علیه الصلاة والسلام بالنسب و الحسب فقال احدهما انا فلان
 ابن فلان حتی عد تسعة بتمامها فاحی الله الیه قل لهم فی النار و انت عاشرهم *
 واما التواضع فقال عالم التواضع التکبر علی الاغنیاء و التذلل للفقراء * عن
 ابی سعید الخدری رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ما بعث
 الله نبیا قط الا کان متواضعا و خیر الناس عند الله من کان متواضعا * و حکمی
 عن بعض العلماء انه قال ثلاثة اشیا من افعال الکرام اولها یحبون الانفاق
 علی المحتاجین و الثانی یحبون العون لضعفاء المسلمین و الثالث یحبون
 *
 التواضع

ان كرامة الاولياء تجري عليهم من حيث لا يعلمون والانبيا تكون
لهم المعجزات وهم بها عالمون وبايا تهانطقون* عن ابي ذر رضى الله عنه
عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اولياء الله تعالى ضحكهم عبادة
ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة عليهم اللهم احفظهم واحفظ عليهم دينهم واقر عينى
بهم يوم القيامة ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون* وحكى
عن العباس العبدى انه قال رأيت في البادية رجلاً حافياً بلا زاد بلا ركوة
فقلت كيف يكون حال هذا في هذه البادية فالتفت الى وقال يعلم ما في انفسكم
فاحذروه فندمت في فكرى على ذلك فقال وهو الذى يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات الفصل السادس والعشرون في التوكل والتكبر والتواضع
قال ابو الحسن الوراق التوكل الاكتفاء بالله عز وجل والاعتماد على الله
عز وجل وقال سهل بن عبد الله التوكل ان لا تسئل ولا ترد ولا تخبس* عن ابي هريرة
رضى الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه سال جبريل صلوات الله عليه عن
التوكل فقال الا يأس عن الخلق وتعلم ان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع*
ابو هريرة رضى الله عنه روايت ميكنة از رسول الله صلى الله عليه وسلم مر جبريل را

وحشة العاقل الا من اختار الوحدة * واما الخلوة فقال الحكيم الخلوة ترك اختلاط
 الناس وان كان بينهم وقيل الخلوة الانس بالذكر والاشتغال بالفكر *
 وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لي مع الله وقت لا يسعني
 فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل قيل هذا الزمان زمان الخلوة * وحكى
 عن شقيق انه قال افضل اخلاق المرء اربعة الحلم عند الغضب والسخاوة عند
 القلة وصدق القول في كل حال والورع في الخلوة الفصل الخامس والعشرون
 في الاولياء وكراماتهم قال اهل المعرفة الولي الذي بارز مع النفس والشيطان
 بالعداوة وولى بوجهه وقلبه الى الرحمن بالعبادة * قال عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال ان في امتي رجلا يحفظ الله تعالى اهل الفساد بهم
 وينزل الله تعالى الرحمة لاجلهم ويمنع العذاب من قبلهم فيأشوقى اليهم
 اوليك من الناس ينفرون والناس منهم يتعجبون والناس عندهم
 مجانين وهم عند الناس مجانين وما فيهم من الجنون شئ الا وانهم الابدال
 * وحكى انه سئل ابو يزيد بما ذنلت ما نلت قال بلا شئ يعنى تركت
 الدنيا فنلت المعرفة والولاية * واما كرامات الاولياء فقال اهل الطريق
 ان

من عرف نفسه كان عند الناس ذليلاً ومن عرف ربه كان عند الناس محبوباً*
 واما الروح فقال اهل التفسير الروح شئ استأثر الله تعالى بعلمه ولم
 يطلع عليه احد ولا تجوز العبارة عنه اكثر من موجود* وعن ابي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والبراء ابن عازب عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون
 الى منازلهم من الجنة* وحكى ان مطرف ابن الشخير مر على القبور واذا
 الاموات على شفاه قبورهم فقالوا مطرف يذهب الى الجمعة فقال مطرف
 وانكم لتعلمون يوم الجمعة قالوا نعم وندرى ما يقول الطير في جو
 السماء والله اعلم الفصل الرابع والعشرون في العزلة والخلو قال بعض
 اهل التحقيق العزلة التباعد عن ارباب اهل الدولة بترك الطمع وعن
 امانى النفس وشهواتها بلزوم الورع* عن انس ابن مالك رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السلامة في الوحدة والافه
 بين اثنين ولتكن ابدانكم مع الناس وقلوبكم مع الله* وحكى عن جنيد انه قال
 من اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه فليعتزل عن الناس فان هذا من

في الاخلاص والرياء قال ابو عثمان الاخلاص نسيان روية الخلق بدوام
 النظر الى الخالق وقال عالم الاخلاص ان لا تطلب لعملك شاهد غير الله تعالى
 وقال النبي عليه الصلاة والسلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع
 الحكمة من قلبه على لسانه* وحكى ان رجلا واحدا قال لعالم عظمى واوجز فقال
 لك عقل قال نعم فقال الواجب على كل عاقل ان يكون لسانه رطبا بذكر
 الله تعالى وعمله موسوماً بالاخلاص الى انقطاع الانفاس* واما الرياء فانه
 رضاء الشيطان اكثر من رضى الرحمن فقال النبي عليه الصلاة والسلام
 من اطعم طعاماً رياءً وسُمعةً اطعمه الله تعالى من صديد جهنم وجعل ذلك
 الطعام ناراً في بطنه حتى يقضى بين الناس* وحكى عن الاصمعي انه قال رايت
 اعرابيا انت عليه مائة وعشرون سنة فقلت له ما اطول عمرك قال تركت الريا
 فبقيت الفصل الثالث والعشرون في النفس والروح قال اهل الشرع
 النفس مركب طلاب الآخرة وقال اهل اللغة نفس الشيء وجود ذلك
 الشيء* وروى ان موسى عليه السلام قال كيف اصل اليك فاوحى الله
 تعالى اليه ان اترك نفسك فانا معك* وحكى عن ابي القاسم الحكيم انه قال
 من

الا خلاص* عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام
 قال ذروة الايمان اربع خصال الصبر للحكم والرضا بالقدر والا خلاص
 في التوكل والا ستسلام للرب* وحكى ان رجلا نظر الى قرحة في رجل محمد
 ابن واسع فقال انى لارحمك من هذه القرحة قال انى لاشكرها مذخرجت
 هنا اذالم تخرج في عيني* واما الرضا فقال بعض اهل المعرفة ان لو جعل جهنم
 على يمينه لم يسال ان يحولها عن يساره* عن ابي هريرة رضى الله عنه عن
 النبي عليه الصلوة والسلام انه قال رَحِمَ اللهُ امْرَأً عَرَفَ نَفْسَهُ وَحَفِظَ لِسَانَهُ
 وان يكون راضيا بقضاء الله تعالى شاكرا لنعمائه صابرا لبلائه* وحكى
 سئلت رابعة متى يكون العبد راضيا قالت اذا سرته المصيبة كما سرته
 النعمة* واما الوفاء فقال الوفاء اتمام الشيء اللازم اتمامه* وعن عابشة رضى الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستخدموا ارقاؤكم بالليل
 فان الليل لهم والنهار لكم* وحكى انه سئل بعض اهل الطريق ما الوفاء بعهد
 الله عز وجل قال ان لا يكون في قلبك غيره ولا تطلب رزقك من غيره
 ولا ترجع في طلب شئ الى غيره والله الموفق للصواب الفصل الثانى والعشرون

جابر لا يرحم صغيراً صغيره ولا يوقر كبيراً كبيره فقال له عليّ وما ذاك فقال الفقر
 يا امير المؤمنين فامر له بعشرة الاف درهم وقال يا اخا العرب فبالله ورسوله
 عليك كلما اتاك خصمك متعرضاً فارجع الى متعوذاً* واما الغنا فقال الحكيم الغناء
 سكون القلب بموعود الله عز وجل* وقال اهل الرياضة الغنا الرضى بالموجود
 والصبر على المفقود* وقال عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا كثرة المال فان كثرت تكثر
 الذنوب* وحكى ان حسان ابن ابي سنان كان يتجر وينفق على الفقراء ويقول لولا
 المساكين ما اتجرت* واما الفتوة فقل الفتوة اظهار النعمة واسرار المحبة وقيل
 كف الاذى وبذل الندا وترك الشكوى* عن النبي عليه الصلوة والسلام
 انه قال لا يزال الله تعالى في حاجة العبد مادام العبد في حاجة اخيه المسلم*
 وحكى انه سأل شقيق البخى جعفر بن محمد الصادق رحمه الله تعالى عن الفتوة
 فقال ما تقول قال شقيق انا ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا قال جعفر هكذا
 كلاب بلدتنا قال شقيق يا ابن رسول الله ما الفتوة عندكم قال انا ان اعطينا
 اثرنا وان منعنا شكرنا الفصل الحادى والعشرون فى التسليم والرضا والوفا*
 عن بعض اهل الشرع انه قال التسليم الانقياد والانقياد اظهار العبودية فى
 الاخلاص

بالكلية وفارق المخالفات اجمع* واما الاستغفار فقال بعض اهل الكلام
الاستغفار طلب المغفرة بعد رؤية قُبْحِ الْمَعْصِيَةِ وَالْأَعْرَاضِ عَنْهَا بعض اهل
كلام چنين گفته اند كه استغفار طلب كردن مغفرت است بعد از دیدن سئ
وروی كرا دینیدن* روی عن ابی ذر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم يقول ان لكل داء دواء وان الذنوب الاستغفار* وحكى
انه قيل لمالك ابن دينار رضى الله عنه فيك سياسة وهيبة ولست بملك
ولا امير فمن اين لك هذا قال باكل الحلال والامن بالرزق والرضا
بالقضاء والاخلاص في العمل والصبر على الشدة والشكر على النعمة والتقى عند
الشبهة والاستغفار عند الخطيئة الفصل العشرون في الفقر والغنا والفتوة
قال اهل المعرفة الفقر الانس بالمعدوم والوحشة بالمعلوم وقيل الفقر الرضا
بما قضى له مع طيب القلب* عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي عليه الصلاة
والسلام انه قال يا معشر الفقراء الا ابشركم بان فقراء المسلمين يدخلون الجنة
قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام* وحكى ان اعرابيا دخل على امير
المؤمنين على رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين جيتك لتنصفني من

على قبائح افعاله الباكي لما جنى من ذنوبه* وقال النبي عليه الصلاة والسلام
 اذا مات شاب تائب يرفع الله تعالى العذاب عن مقابر المسلمين اربعين
 عاما لكرامته على الله عز وجل* وحكى انه كان في بنى اسرائيل شاب اطاع
 الله عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر في المراة يوماً فرأى الشيب
 غالباً فقال يا رب عبدتك عشرين سنة وعصيت مثلها فان رجعت اليك
 تقبلني فسمع هاتفا يقول احببتنا فاحببناك وتركنا فتركناك وعصيتنا
 فامهلتناك فان رجعت الينا قبلناك الفصل التاسع عشر في الانابة والاستغفار
 قال الحسن البصري رحمه الله الانابة الرجوع الى الله تعالى بالقلوب
 والاعمال وقيل الانابة هي الرجوع من الكل الى من له الكل* وعن عايشة
 رضى الله تعالى عنها انه جاء حبيب بن الحارث الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اتوب ثم ارجع قال فكلما اذنبت
 فتب قال يا رسول الله اذن تكثر ذنوبي قال عفو الله اكثر من ذنوبك يا حبيب
 يا ابن الحارث* وحكى عن ابي عثمان المغربي الانابة اجمل من التوبة لان
 التائب اذا رجع ببعضه يسمى تائباً ولا يسمى منيباً الا اذا رجع الى ربه
 بالكلية

وقال النبي عليه الصلوة والسلام من خاف الله تعالى خوّف الله تعالى منه كل شئ ومن لم يخف الله تعالى خوفه الله تعالى من كل شئ* وحكى ان رجلا من اهل المعرفة دخل على رابعة فرأها تقطع قطعة لحم بيدها فقال امالك سكين قالت ان خوف القطيعة لم يدع في بيتي آله القطع* واما الرجاف قال بعضهم الرجاء سكون الفؤاد مجسن الوعد* وقيل الرجاء توقع الخير عند من بيده الخير* وقال النبي عليه الصلاة والسلام من اصبغ يرجو من الله ويخاف اعطاه الله تعالى ما يرجوه وكفاه ما يخاف* وحكى ان رجلا جاء الى ابي بكر الوراق قال اني اخاف من فلان فقال لا تخف من فلان ان قلب من تخافه بيد من ترجوه الفصل الثامن عشر في التوبة والتائب قال بعض اهل المعرفة التوبة ترك الدنيا ومخالفة الهوا وقال النبي عليه الصلاة والسلام ثمن الجنة اربعة اشياء الشكر والدعاء والتوبة والاستغفار* وحكى انه سئل يحيى بن معاذ رضى الله عنه عن التوبة النصوح قال يكون لصاحبها عين سفوح وقلب عن المعاصي جموح فاذا كان كذلك كان امارات لتوبة عليه تلوح* واما التائب فقال بعض اهل التحقيق التائب النادم

الْعَفْوُ التَّجَاوُزُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ * قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ابْنَ الذِّينِ كَانَتْ لَهُمْ أَجُورُهُمْ عَلَى اللَّهِ فَيَقُومُ الْعَافُونَ عَنِ
 النَّاسِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ * وَحَكَى أَنَّهُ قِيلَ لِرَجُلٍ أَنَّ فُلَانًا يَشْتَمُكَ وَيُبَالِغُكَ
 فِيهِ فَقَالَ هُوَ فِي حِلٍّ فَقِيلَ لَهُ أَتَحْلِلُهُ وَقَدْ شَتَمَكَ فَقَالَ مَا أَحَبُّ أَنْ أَثْقَلَ مِيزَانِي
 بِأَوْزَارِ إِخْوَانِي وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ الفصل السادس عشر عَشْرُ فِي الْغَضَبِ وَالْحَيَاءِ
 قَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ الْغَضَبُ غَلِيَانُ دَمِ الْقَلْبِ أَرَادَةَ الْإِنْتِقَامِ * وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْفَاقِهِ مَلَأَ اللَّهُ تَعَالَى قَلْبَهُ
 آمَنًا وَإِيمَانًا * وَحَكَى أَنَّ رَجُلًا شَتَمَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَيْهِ
 قَامَ الْأَحْنَفُ مِنْ مَقَامِهِ وَقَالَ مَا سَتَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَهُوَ أَكْثَرُ مَا تَقُولُ * وَأَمَّا الْحَيَاءُ فَقَالَ
 بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الْحَيَاءُ يُورِثُكَ الزَّجْرَ عَنِ الْمَخَالَفَاتِ * وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ مَا أَنْصَفَنِي عَبْدِي يَدْعُوَنِي فَاسْتَجِبِي مِنْهُ إِنْ
 أَرَدَهُ وَبَعْضِيْنِي وَلَا يَسْتَجِبِي مِنِّي * وَحَكَى عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي أَنَّهُ قَالَ
 إِذَا سَكَنَ فِي الْقَلْبِ الْحَيَاءُ مِنَ اللَّهِ فَقَدْ ارْتَحَلَتْ عَنْهُ الشَّهَوَاتُ الفصل السابع
 عَشْرُ فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ قَالَ أَبُو عَثِمَانَ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ وَالرَّجَاءُ مِنْ فَضْلِهِ
 وَقَالَ

القبر وشدة وهو يُصبحُ ويمسي مغفوراً له وأبعثه إلى الجنة مع أول زمرة
 من الأنبياء* وحكى أن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي مرض وقتل ولم
 يعده أحد من أهل بلده فُسئل عن ذلك فقيل أنهم يستحيون من عيادتك
 لأن لك عليهم ديونا فقال لا خير في مال يحول بيننا وبين أخواننا فامر
 بالنداء في البلد أما من كان لنا حق وهبنا منه قيل قد وهب أكثر مايتى
 ألف درهم * وأما البخيل فقال عالم البخيل طالب الشقاوة وطالب العداوة* وقال
 النبي عليه والسلام خصلتان لا يكونان في مؤمن البخل وسوء الخلق* وحكى عن
 حكيم انه قال من طلب من اللئيم حاجة فكانما طلب العظم من الكلب وكانما
 طلب السمك من المفازة الفصل الخامس عشر في الحلم والعفو قال بعض
 المتكلمين الحلم زينة الرجل والعلم غنيته ولهذا قال عليه الصلوة والسلام
 اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان
 الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم* وحكى ان رجلا شتم الاحنف بن
 قيس وهو يمشي في الطريق فلما قرب من الحى قال للشاتم ان بقى في
 قلبك شيء فقل كيلا يسمع بعض سفهاء الحى فيجيئوك* واما العفو فقال حكيم

تعالى* وحكى انه لما دنى قتيبة بن مسلم بلدة بخارى ليفتحها فانتهى الى
 جيحون فاخذ الكفار السفن حتى لا يعبر جيش المسلمين عليها فقال قتيبة
 اللهم ان كنت تعلم انى ما خرجت للجهاد فى سبيلك ولا عز از دينك ولو جهك
 أغرقنى فى هذا النهر ثم ارسل دابته فى جيحون فعبرها هو مع اصحابه باذن الله
 عز وجل واما المجاهدة فقال جعفر الصادق المجاهدة بذل النفس عن الشهوات
 ونزع القلوب عن الامانى والشبهات* وقال النبى عليه الصلاة والسلام افضل
 الجهاد جهاد النفس* وحكى عن بعض اهل المعرفة انه قال الجهاد على اربعة اصناف
 جهاد مع الكافر الباطن قوله عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
 وجهاد مع الكافر الظاهر قوله عز وجل يجاهدون فى سبيل الله وجهاد مع
 اصحاب الباطل بالعلم والحجة قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وجهاد
 مع النفس الامارة بالسوء قوله تعالى والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا
 الفصل الرابع عشر فى الجود والبخل قال اهل التحقيق الجود بذل اليسار
 عند النخصة والاعسار وقيل الجود جذب القلوب ورفع الاحقاد* وقال النبى
 عليه الصلاة والسلام خبرا عن الله عز وجل انى ادفع عن السخى عذاب
 القبر

ابراهيم والركن اليماني والحجر الاسود يقولون للنبي اشفع انت لمن
 يزورك فاننا نشفع لمن زارنا* عن ابي الدردار رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعذب الله قدامين مشيا الى بيت الله الحرام*
 وحكى عن سفيان انه قال حج عبد الله بن جعفر ومعه ثلاثون راحلة تقاد
 وهو يمشي على رجليه حتى اتي الى عرفات فوقف بها فاعتق ثلاثين مملوكا
 وملكهم ثلاثين راحلة واعطاهم ثلاثين الف درهم وقال اعتقكم لله لعله ان
 يعتقني من النار وقال النبي عليه السلام من عانق حاجا او غازيا فكانما
 عانق الف نبي* وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تلقوا الحاج والعمار
 والغزاة ليدعوا لكم قبل ان يتونسوا* وحكى ان اعرابيا وقف بحذاء قبر
 النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رب امرتنا باعتاق العبيد على قبر
 الاحباب وهذا هو قبر حبيبك وانا عبدك فاعتقني من النار بفضلِكَ الفصل
 الثالث عشر في الجهاد والمجاهدة قال الشبلي ظاهر الجهاد قهر اعداء الله عز
 وجل وحقيقة الجهاد تصفية السر عما دون الله* وقال النبي عليه الصلاة والسلام
 ما من قطرة دمع من خشية الله تعالى او قطرة دم اهرقت في سبيل الله

وَأَشْبَاعُ بَطْنٍ جَائِعٍ بِالطَّعَامِ الفصل الحادى عشر فى الصوم والجوع والريضة
قِيلَ الصَّوْمُ دَوَاءُ الذُّنُوبِ وَبَهَاءُ قُلُوبٍ * وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَائِدَةً مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ
لَا يَقَعُ عَلَيْهَا إِلَّا الصَّائِمُونَ * وَحَكَى عَنْ ذِي النُّونِ قَالَ مَا شَبَّعَتْ قَطُّ الْأَعْيَتْ
أَوْ أَضَرَّتْ بِمَعْصِيَةٍ * وَأَمَّا الْجُوعُ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَحَبَةِ الْجُوعُ تَصْفِيَةُ الرُّوحِ
لِمُطَالَعَةِ الْفُتُوحِ * رَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ
لَيَجْرِي فِي ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ إِلَّا فَضِيقُوا مَجْرَاهُ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ * وَحَكَى
عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ قَالَ الْجُوعُ يُصْفِي الْفُؤَادَ وَيُورِثُ الْعِلْمَ الدَّقِيقَ
وَأَمَّا الرِّيَاضَةُ فَهِيَ اسْتِبْدَالُ الْحَالَةِ الْمَذْمُومَةِ إِلَى الْحَالَةِ الْمَحْمُودَةِ * وَقَالَ النَّبِيُّ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنْ أَمَّاكُمْ عَقَبَةٌ كَوْدَةٌ لَا يَقْطَعُهَا إِلَّا الْمُتَخَفِّفُونَ * وَحَكَى
أَبَا حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَكَلُ الطَّيْرِ قِلَّةُ الفصل الثانى عشر
فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْحَجَّاجِ وَالْغُزَاةِ قَالَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ الْحَجَّ قَطْعُ أَسْبَابِ الرَّاحَةِ وَفَتْحُ
أَبْوَابِ الْحَاجَةِ وَقِيلَ الْأَعْرَاضُ عَنِ الْخَلْقِ وَالْإِقْبَالُ إِلَى الْحَقِّ وَالْعُمْرَةُ فِي
الْحَجِّ كَالنَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ وَالصَّدَقَةُ بَعْدَ الزَّكَاةِ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ مَقَامَ

إبراهيم

وَأَمَّا الصَّلَاةُ قَالَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ الصَّلَاةُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ الشُّرُوعُ مَعَ الْعِلْمِ وَالْقِيَامُ مَعَ الْحَيَاةِ
وَالْأَدَاءُ مَعَ التَّعْظِيمِ وَالْخُرُوجُ مَعَ الْخَوْفِ * قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
إِذَا وَضَعَ الْمُؤْمِنُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مَالِكُ أَبْعِدِ النَّارَ
عَنْكَ كَانَ لِي سَاجِدًا * وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَاعِيًا يَرْعَى
الْغَنَمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ وَالذِّيبُ يَحْفَظُ أَغْنَامَهُ فَلَمَّا فَرَغَ قُلْتُ مَتَى صَالِحَ الذِّيبِ
الْغَنَمَ فَقَالَ لَمَّا صَالَحَ الرَّاعِي رَبَّ الْغَنَمِ صَالَحَ الْغَنَمُ الذِّيبُ الفصل العاشر
فِي الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الزَّكَاةُ الْجَنَّةُ وَثَوَابُهَا الْجَنَّةُ
وَقِيلَ الزَّكَاةُ طَلَبُ رِضَى الْحَقِّ وَرَاحَةُ نَفْسِ الْخَلْقِ * وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ * وَحُكِيَ أَنَّهُ
قِيلَ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ كَمْ تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي مِائَتِي دِرْهَمٍ قَالَ أَمَّا عَلَى الْعَوَامِ
بِأَمْرِ الشَّرْعِ عَلَى مِائَتَيْنِ خَمْسَةً دِرْهَمًا وَأَمَّا نَحْنُ فَتَجِبُ بِذَلِكَ جَمِيعُ الْأَمْوَالِ
وَأَمَّا الصَّدَقَةُ قَالَ عَالِمُ الصَّدَقَةِ هَدِيَّةُ الْحَبِيبِ الْفَانِي إِلَى الْمُحِبُّوبِ الْبَاقِي وَقَالَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ * وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ
أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ شَيْئَانِ إِجَاعَةُ بَطْنِ الشُّبْعَانِ بِالصَّيَامِ

شَهِيدًا * وَحَكِي عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ
 بِالْبَصْرَةِ شَابًا عَلَى سَطْحٍ مُرْتَفِعٍ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ مَنْ مَاتَ
 عَاشِقًا فَلَيْمَتْ هَكَذَا أَوَّلًا خَيْرٌ فِي عَشَقٍ بِلاَ مَوْتٍ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ فَحُمِلَ مَيِّتًا * وَأَمَّا
 الْوَجْدُ قَالَ أَهْلُ الْحَقِيقَةِ الْوَجْدُ عَجَزُ الرُّوحِ عَنْ احْتِمَالِ غَلَبَةِ الشَّوْقِ عِنْدَ
 وَجُودِ حَلَاوَةِ الذِّكْرِ * وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَظَى فِي بَنِي
 إِسْرَائِيلَ فَمَزَقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَمِيصَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ
 قُلْ لَهُ مَزَقَ لِي قَلْبِكَ وَلَا تُمَزَقَ ثَوْبُكَ * وَحَكِي أَنَّ رَجُلًا يَغْتَسِلُ فِي الْفُرَاتِ
 فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَضْطَرِبُ حَتَّى غَرِقَ
 فَمَاتَ الْفَصْلُ التَّاسِعُ فِي الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ قَالَ أَهْلُ الْكَلَامِ الطَّهَارَةُ اخْرَاجُ
 الْجَوَارِحَ عَنْ مَوَانِعِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ * عَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ وَضُوءَهُ
 غُفِرَ لَهُ ذَنْبٌ مَا بَيْنَ الْوُضُوءِ إِلَى الْوُضُوءِ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ * وَحَكِي
 عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَنَّهُ قَالَ اغْسِلُوا أَرْبَعًا بَارِعًا وَجُوهَكُمْ بِمَاءٍ أَعْيُنَكُمْ
 وَالسِّنِّكُمْ بِذِكْرِ خَالِقِكُمْ وَقُلُوبَكُمْ بِخَشْيَةِ رَبِّكُمْ وَذُنُوبَكُمْ بِالتَّوْبَةِ إِلَى مَوْلَاكُمْ

وأما

الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْوَرَعِ خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ
 قَنْطَارٍ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ الفصل الثامن في المحبة والشوق والعشق
 وَالْوَجْدِ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الْمَحَبَّةُ نَسْيَانُ مَا سِوَى الْمَحْبُوبِ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا
 بَعَثَ لَهُ مَلَكًا فَيَقُولُ شَدَّدْ عَلَى عَبْدِي الْبَلَايَا وَتَابِعْ عَلَيْهِ الرَّازِيَا حَتَّى
 يَدْعُوَنِي فَإِنِّي أَحِبُّهُ وَأُحِبُّ صَوْتَهُ * وَحَكِي أَنَّ جَمَاعَةً دَخَلُوا عَلَى الشَّيْبَلِيِّ
 فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ أَحِبَّاؤُكَ فَأَقْبَلَ يَرْمِيهِمْ بِالْحِجَارَةِ فَهَرَبُوا مِنْهُ
 فَقَالَ لَمْ تَهْرَبُوا مِنِّي لَوْ كُنْتُمْ أَحِبَّائِي لَمَا فَرَرْتُمْ مِنِّي وَمِنْ بَلَايَ * وَأَمَّا الشَّوْقُ
 قَالَ حَكِيمُ الشَّوْقِ هَيْجَانُ الْقَلْبِ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَحْبُوبِ * قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ
 النَّارِ لَهَى عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ رَاقَبَ الْمَوْتَ لَهَى عَنِ اللَّذَاتِ * وَحَكِي عَنِ الشَّيْبَلِيِّ
 أَنَّهُ قَالَ نَارُ الْمَحَبَّةِ تُذِيبُ الْأَرْوَاحَ وَنَارُ الْهَيْبَةِ تُذِيبُ الْقُلُوبَ وَنَارُ الشَّوْقِ
 تُذِيبُ النَّفُوسَ * وَأَمَّا الْعَشْقُ قَالَ عَالِمُ الْعَشْقِ هَتَكُ الْأَسْتَارِ وَكَشْفُ
 الْأَسْرَارِ * وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ عَشَقَ فَعَفَى فَكُتِمَ فَمَاتَ مَاتَ

أَيَّامَ حِرَاتِهِ نَدِمَ أَيَّامَ حَصَادِهِ الفصل السابع في الزهد والزاهد والورع قَالَ أَبُو
 سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ الزُّهْدُ تَرْكُ مَا يَشْغُلُكَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ عَالِمُ الزُّهْدِ
 مَعْرِفَةُ الدُّنْيَا وَالتَّارِكُ لَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَعْمَلِ الْفَرَائِضَ تَكُنْ
 عَابِدًا وَارْضَ بِقِسْمِ اللَّهِ تَكُنْ زَاهِدًا وَارْزُقْ عَنِ الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ وَارْزُقْ
 عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ * وَحُكِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ آدَمَ الزُّهْدُ
 ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ الزَّائِي وَالْهَائِي وَالْدَّالُّ الزَّائِي تَرْكُ الزَّيْنَةِ وَالْهَائِي تَرْكُ الْهَوَا
 وَالْدَّالُّ تَرْكُ الدُّنْيَا وَأَمَّا الزَّاهِدُ فَقِيلَ الزَّاهِدُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقِيلَ الزَّاهِدُ الْمُتَقَاعِدُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبُونَ فِي الْآخِرَةِ الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ *
 وَحُكِيَ عَنِ السُّرِّي أَنَّهُ قَالَ خَمْسٌ مِنْ أَخْلَاقِ الزُّهَادِ الشُّكْرُ عَلَى الْحَلَالِ وَالصَّبْرُ
 عَنِ الْحَرَامِ وَلَا يُبَالِي مَتَى فَاتَهُ النِّعَمُ وَلَا يُبَالِي مَتَى أَصَابَهُ الْبَلَاءُ وَيَكُونُ الْفَقْرُ
 وَالْغِنَاءُ عِنْدَهُ سَوَاءً وَأَمَّا الْوَرَعُ فَقِيلَ الْوَرَعُ الْكَفُّ عَنْ كُلِّ الْمُبَاحَاتِ وَقَالَ النَّبِيُّ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا وَلَوْ صُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ
 وَجَرَى مِنْ أَعْيُنِكُمُ الدَّمُوعُ كَالْأَنْهَارِ فَمَا يَنْفَعُكُمْ إِلَّا الْوَرَعُ الصَّادِقُ * وَحُكِيَ عَنْ

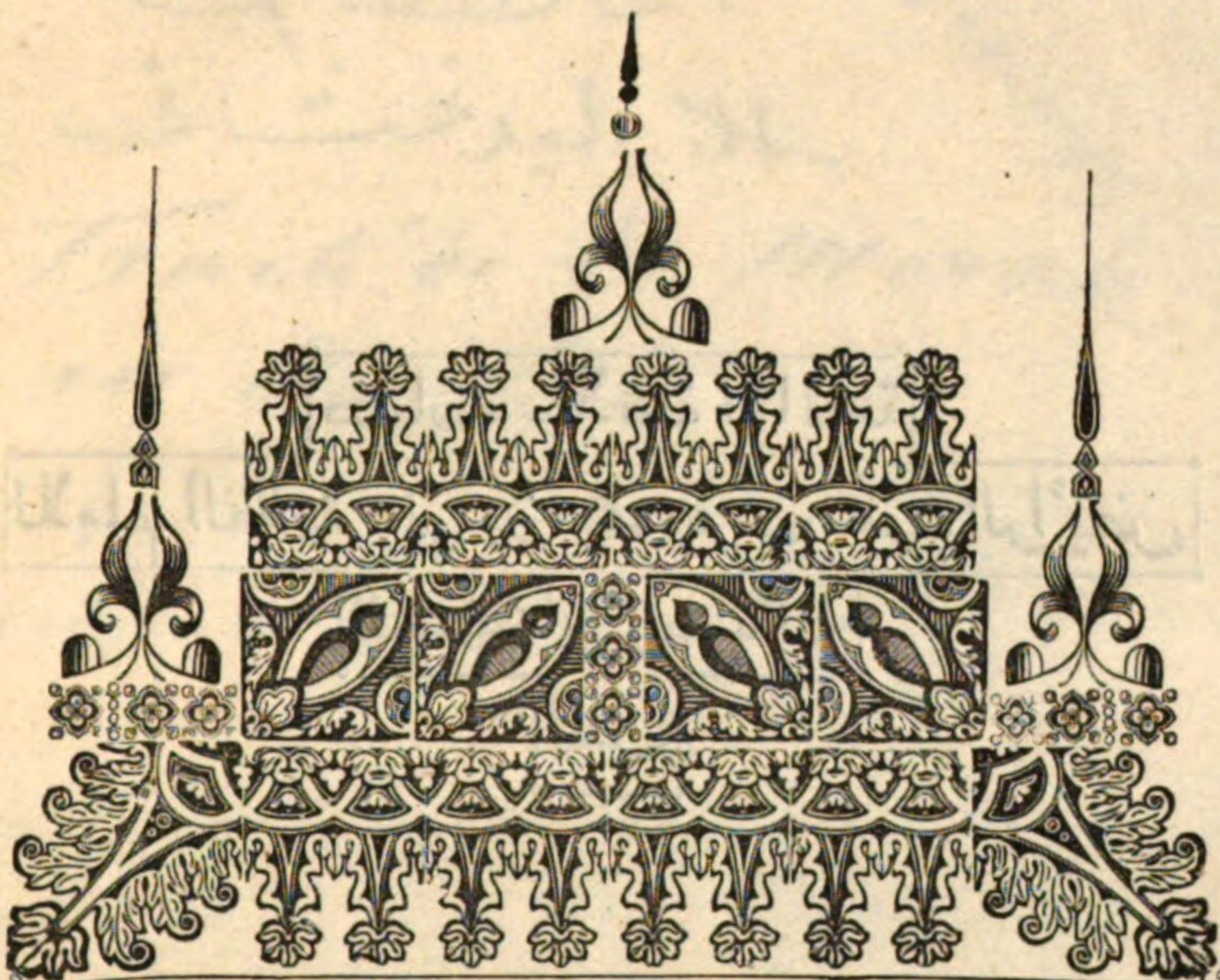
فِيهِ فَإِذَا فِيهِ أَعْمَالٌ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْغَزْوِ وَالصَّدَقَةِ وَغَيْرِهَا فَيَقُولُ يَا رَبِّ
 لَيْسَ هَذَا كِتَابِي فَأَنَّى لَمْ أَفْعَلْ هَذِهِ الطَّاعَاتِ فَيُقَالُ لَهُ لَيْسَ هَذَا يَوْمَ الْخَطَاءِ
 وَالنِّسْيَانِ هَذَا كِتَابُكَ وَقَدْ كُنْتَ نَوَيْتَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنَّكَ إِذَا وَجَدْتَ الْمَالَ
 فَعَلْتَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ وَقَدْ وَجَدْتَ نَيْتَكَ مَكَانَ عَمَلِكَ * حِكَايَةُ سُئِلَ فَضِيلُ يَا أَبَا
 عَلِيٍّ مَتَى يَكُونُ الرَّجُلُ صَالِحًا قَالَ إِذَا كَانَتْ النَّصِيحَةُ فِي نَيْتِهِ وَالْخَوْفُ فِي قَلْبِهِ
 وَالصَّدَقُ فِي لِسَانِهِ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ فِي جَوَارِحِهِ * وَأَمَّا الْأَدَبُ قَالَ أَهْلُ التَّحْقِيقِ
 الْأَدَبُ الْخُرُوجُ مِنْ صَدَدِ الْأَخْبَارِ وَالتَّضَرُّعُ عَلَى بَسَاطَةِ الْاِفْتِقَارِ وَقِيلَ الْأَدَبُ
 وَضْعُ الشَّيْءِ فِي الْعُرْفِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ
 أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ وَيُحَسِّنَ آدَبَهُ * وَحَكَى أَنَّ حَاتِمَ الْأَصَمِّ قَدَّمَ رَجُلَهُ الْيُسْرِيَّ عِنْدَ دُخُولِهِ
 الْمَسْجِدَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَرَجَ مِنْ عَوْرَتِهِ وَقَدَّمَ رَجُلَهُ الْيَمَنِيَّ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ
 تَرَكْتُ آدَبًا مِنْ آدَابِ الْمَسْجِدِ خِفْتُ أَنْ يَسْلُبَنِي اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَعْطَانِي الْعَصَلُ السَّادِسُ
 فِي الْمَوْعِظَةِ وَالنَّصِيحَةِ الْمَوْعِظَةُ الْإِطْلَاعُ عَلَى حِفْظِ الطَّرَائِقِ وَاقْتِبَاسِ أَنْوَارِ الْحَقَائِقِ
 قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَاعِظًا مِنْ نَفْسِهِ
 يَا مَرْهَوْيْنَهَا * وَحَكَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَالِمٍ عَظَمَى مَوْعِظَةً جَامِعَةً قَالَ مَنْ ضَيَّعَ

الفصل الرابع في المعرفة والعارف قال أبو الحسن النوري المعرفة أن تعرف
 الله عز وجل بالوحدانية وتعلم أنه أول كل شيء وبه يقوم كل شيء وإلى المصير
 كل شيء وعليه رزق كل حي * قال النبي عليه السلام لو عرفتم الله حق معرفته
 لعلمتم العلم الذي ليس معه جهل ولخفتم الله عز وجل حق خوفه ولركبتم
 البحار ولزالت بدعائكم الجبال * وحكى عن عبد الرحمن المصري رحمه الله
 تعالى أنه قال غسلت ميتا فاردت أن أحل أزاره فشد على نفسه فقلت أحياء
 بعد الممات فنوديت أما علمت أن من عرف الله تعالى لا يموت وأما العارف
 قال أهل المعرفة والاشارة العارف الذي لا يشغله شاغل عن الله عز وجل
 طرفة عين * وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه
 الصلاة والسلام أنه قال لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين *
 وحكى عن أبي القاسم الحكيم أنه قال ترك الذنب علامة التائبين وترك الدنيا
 علامة الزاهدين وترك النفس علامة العارفين الفصل الخامس في النية
 والآداب قال الحكيم النية هي الخطرة في القلب فلا يطلع أحد غير الله وفي
 الحديث يوتي برجل في مقام الحساب فيعطى كتابه فيقال له اقرأ فينظر

○
الْعَبْدُ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِصَفَاتِهِ اللَّائِقَةِ وَبِجَمِيعِ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ مِنْ كُتُبٍ
وَرُسُلٍ وَيَعْتَقِدُ بِقَلْبِهِ ذَلِكَ * قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ * وَحَكَى وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِ حَذِيفَةَ ابْنِ الْيَمَانِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
لِمَلَائِكَتِهِ انظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي هَذَا مِنْ حَسَنَةٍ يَفُوزُ بِهَا الْيَوْمَ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ
يَا رَبَّنَا إِنَّا لَا نَجِدُ مَا يَفُوزُ بِهِ سِوَى أَنْ نَقُشَ خَاتَمُهُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَقُولُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّالُهُ ادْخُلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَمَّا الْإِسْلَامُ قَالَ عَالِمُ
الْإِسْلَامِ مُتَابِعَةُ الشَّرِيعَةِ وَالْأَعْرَاضِ عَنِ الطَّبِيعَةِ * عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا وَبَدَنَهُ فِي عَافِيَةٍ
فَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ سَيِّدُ نَعِيمِ الدُّنْيَا وَسَيِّدُ نَعِيمِ الْآخِرَةِ وَقِيلَ سَيِّدُ نَعِيمِ الدُّنْيَا
الْعَفَافُ وَسَيِّدُ نَعِيمِ الْآخِرَةِ الْإِسْلَامُ * وَحَكَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَاذٍ الرَّازِيِّ أَنَّهُ
قَالَ مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ بَنَى الْإِسْلَامُ عَلَى أَرْبَعَةِ دَعَائِمٍ التَّوَاضُّعُ عِنْدَ الدَّوْلَةِ
وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ وَالنَّصِيحَةُ عِنْدَ الْعِدَاوَةِ وَاحْسَانُ بَغَيْرِ الْمَنَّةِ وَاللَّهُ الْمُوقِفُ

تَعَالَى أَمْرِي أَنْ أَكُونَ حَيْثُمَا يَكُونُ الْعَقْلُ فَقَالَ الْحَيَاءُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ نِي أَنْ
أَكُونَ حَيْثُمَا يَكُونُ الْإِيمَانُ فَاجْتَمَعَن جَمِيعًا فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَحَكِي عَنْ بَعْضِ
أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَنَّهُ قَالَ حَيَاةُ النَّفْسِ بِالرُّوحِ وَحَيَاةُ الرُّوحِ بِالذِّكْرِ وَحَيَاةُ الذِّكْرِ
بِالْقَلْبِ وَحَيَاةُ الْقَلْبِ بِالْعَقْلِ وَحَيَاةُ الْعَقْلِ بِالْعِلْمِ الفصل الثاني فِي الْعِلْمِ قَالَ
عَالِمُ الْعِلْمِ دُرُكُ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ مَسْمُوعًا وَمَعْقُولًا وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ الْعِلْمِ وَشَرُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ الْجَهْلِ * وَحَكِي عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ الْعِلْمُ نَهْرٌ وَالْحِكْمَةُ بَحْرٌ وَالْعُلَمَاءُ حَوْلُ النَّهْرِ يَطُوفُونَ
وَالْحُكَمَاءُ وَسَطُ الْبَحْرِ يَغُوصُونَ وَالْعَارِفُونَ فِي سَفِينِ النِّجَاةِ يَسِيرُونَ * وَقِيلَ
لِلْعَالِمِ الَّذِي يَخَافُ مِنَ الْحَقِّ وَيَسْتَحْيِي مِنَ الْخَلْقِ وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِلْعَالِمِ الْوَاحِدِ أَكْرَمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَلْفِ شَهِيدٍ * وَحَكِي أَنَّهُ صَلَّى حَذِيفَةُ
بِقَوْمٍ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ التَّمَسُّوا أَمَامًا غَيْرِي أَوْ صَلُّوا وَحْدًا أَنَا فَانِّي رَأَيْتُ فِي نَفْسِي
أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَفْضَلُ مِنِّي فَطُوبَى لِعَالِمٍ عَرَفَ نَفْسَهُ وَزَادَهُ الْعِلْمُ وَضَعًا لَا خِيَلًا
فَذَلِكَ الصَّدِيقُ الَّذِي يُسْتَشْفَى بِأَنْفَاسِهِ الفصل الثالث فِي الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
قَالَ أَهْلُ الْكَلَامِ الْإِيمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ وَالْإِعْتِقَادُ بِالْجَنَانِ وَهُوَ أَنْ يُقَرَّ

الْكَرَامِ * وَقَائِدِ الْخَلْقِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَرِضْوَانِهِ عَلَى خُلَفَائِهِ أَنْجَمِ الظَّلَامِ *
 وَضَرَاغِمِ الْأَجَامِ اللَّيُوثِ عِنْدَ الْأَقْدَامِ فِي مَدَاحِضِ الْأَقْدَامِ * الْغِيُوثِ
 يَوْمَ اطْعَامِ الطَّعَامِ * أَصْحَابِ الْكِتَابِ وَالْكِتَابِ وَالسُّيُوفِ وَالْأَقْلَامِ * أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَآئِمَّةُ الْأِسْلَامِ * وَسَلَامُ تَسْلِيمًا أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْعَبْدَ الضَّعِيفَ
 الْمُذْنِبَ الرَّاجِيَ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّائِضِ الْبَدَخْشَانِي
 يَقُولُ التَّمَسَّ بِغُضِّ إِخْوَانِي مِنْهُ أَنْ الْخَصَّ كِتَابُ الْخَالِصَةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِيجَازِ
 وَالْاِقْتِصَارِ تَسْهِيلًا لِحَفِظِهِمْ وَتَقْرِيبًا لِدَرْكِهِمْ فَاجِبَتْهُمْ إِلَى مِلْتَمَسِهِمْ بِتَحْصِيلِ مَقْتَرَحِهِمْ
 وَسَمِيَّتْهُ خُلَاصَةُ الْخَالِصَةِ ابْتِغَاءً لِرِضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَنِيْلًا لِلثَّوَابِ الْجَزِيلِ مِنْ
 الْمَلِكِ الْجَلِيلِ فَهَذَا الْكِتَابُ يَشْتَمِلُ عَلَى خَمْسِينَ فَصْلًا الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي الْعَقْلِ قَالَ
 أَهْلُ الْعِلْمِ الْعَقْلُ جَوْهَرٌ مُضِيئٌ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدِّمَاغِ وَجَعَلَ نُورَهُ
 فِي الْقَلْبِ يُدْرِكُ الْمَغِيبَاتِ بِالْوَسَائِطِ وَالْمَحْسُوسَاتِ بِالْمُشَاهَدَةِ * وَرَوَى أَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ جِبْرِيْلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَقْلِ وَالْإِيمَانِ
 وَالْحَيَاءِ وَقَالَ اخْتَرِ أَيُّهُنَّ شِئْتُمْ فَاخْتَارَ الْعَقْلَ فَقَالَ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْإِيمَانِ
 وَالْحَيَاءِ أَنْصَرِفَا فَقَدْ اخْتَارَ عَلَيْكُمَا الْعَقْلَ فَقَالَ الْإِيمَانُ لِلْحَيَاءِ أَنْصَرِفِ فَإِنَّ اللَّهَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَحَدِ الْقَدِيمِ السَّلَامِ * الصَّمَدِ الْقَدِيرِ الْعَلَامِ خَالِقِ الْأَرْوَاحِ
وَالْأَجْسَامِ * وَرَازِقِ الْأَنَامِ وَالْأَنْعَامِ * الَّذِي حَارَتْ فِي وَصْفِهِ الْأَفْكَارُ
وَالْأَوْهَامُ وَطَارَتْ فِي هَيْبَتِهِ قُلُوبُ الْكِرَامِ * وَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالنِّعَمِ
الْجِسَامِ * وَتَكْرَمَ لَدَيْنَا بِالْمُنْحِ آيَةً عَلَى تَفَرُّدِهِ بِالْقَدَمِ وَالِدَّوَامِ * وَدَلَالَةً
عَلَى أَنَّهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الرُّسُلِ

الكرام

كتاب خلاصة الخالصة
للإمام العلامة علي بن محمود بن محمد الرائيض
البدخشاني رحمه الله
أمين

غازان

١٨٥١

201. كتاب خلاصة

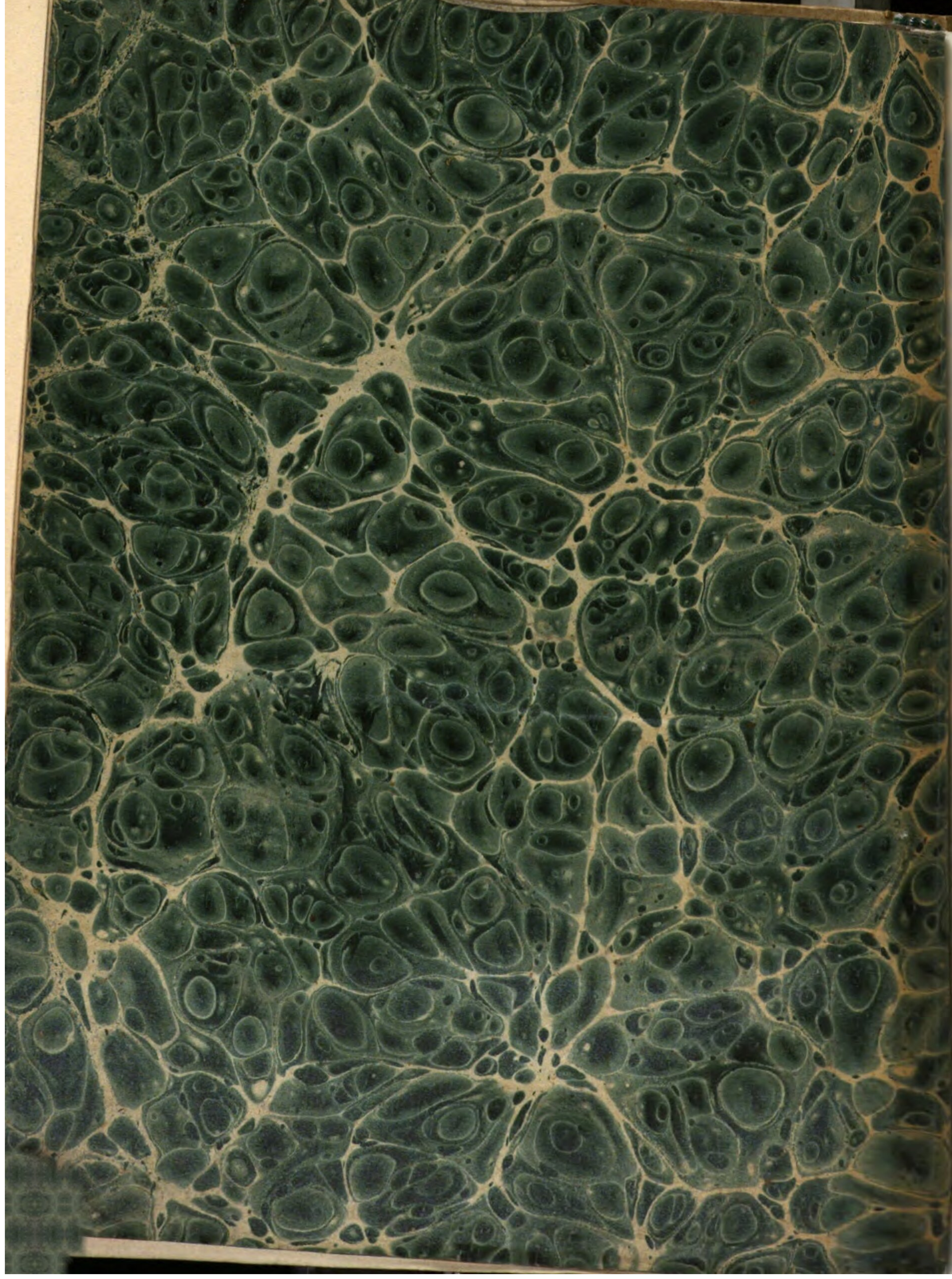
الخالصة في

الا لبرخشان

Exemplar

Traité de la Morale
en Arabe. —

imp. à Pagan 1851.
in 8^e.





Buchbinderei
Franz Steckeler
8884 Höchstädt



